الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

فرع: دراسات لغوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص :تعليمية اللغة

الموسومة بـ:

تعليمية التعبير الشفهي في مرحلة الابتدائي

إعداد الطالبة

- مداني نهى

إشراف الدكتور

حدوارة عمر

لجنة المناقشة

د. الطيب بن جامعة	رئيساً
د.عمر حدوارة	مشرفا ومقرراً
د.عيسى حميداني	مناقشاً

السنة الجامعية : 2018/2019م

1439/1440هـ

نتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير لأستاذنا المشرف

الأستاذ الدكتور حدوارة عمر على هذا البحث حتى

استوى ، فكان نعم المشرف فجزاه الله، كل خير

ولا ننسى أن نشكر جميع أساتذة كلية الأدب بجامعة

ابن خلدون تيارت

إهداء

الحمد للّٰه، عز وجل على إنارة دربي وتوفيقي

أهدي عملي هذا إلى أغلى ما أملك إلى صاحب العطف والوفاء ، من علمني معنى الحياة إلى والدي الكريم "مداني عيسى "

وإلى صاحب القلب الحنون ومالكة روحي أمي الغالية

وإلى إخوتي : شهرة زاد ، منال ، أمال ، شاهيناز ، هيبة ، صالح

وإلى أعز أصدقائي :بسمة صبرينة ، هدى

نهى

مقدمة

الحمد لله الذي يسّر لنا طريق العلم ، وفتح علينا من ينابيعه التي لا تجف ، وهدانا لسلك طريق من طرق الجنة سلكه العلماء وورثة الأنبياء ، والصلاة والسلام على أفضل خلق الله محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين .

أما بعد :

اللغة لسان كل أمة وحالها ، وعنوان وجودها ووسيلة التعبير عن ذاتها ، فلا غرابة أن يقال إنّ الأمة هي اللغة ، واللغة هي الأمة ، فهي أحد مقومات بناء الإنسان والمجتمعات ، ولهذا تعدّ اللغة العربية من أوسع لغات في العالم ثروة لغوية ، وهي لغة الإسلام بها نزل القرآن الكريم صادعا بالحق المبين على قلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، مصداقا لقوله تعالى : ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾ [يوسف 02] ، ويترتب على ذلك أن تعليم اللغة لأبنائها لابدّ أن يكون نابعا من ثقافة المجتمع ، وباعتبار التعليمية وسيلة إجرائية لترقية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية تقضي بالضرورة الإفادة من الجانب النظري العلمي الذي تمثله اللسانيات ومدارسها ونظرياتها .

فتقتضي التعليمية الاستفادة من الجانب التطبيقي البيداغوجي الذي يشكله علم النفس التربوي وإجراءاته السيكولوجية ، ويعتبر النص التعليمي قطب الرحى في العملية التعليمية ، وهو يشكل عملا إجرائيًا تطبيقيًا للعملية التواصلية بين المعلم والتلميذ باعتبارهما عنصرين أساسيين ومهمين في المثلث التعليمي .

ومن المتعارف أن اللغة وسيلة للتعبير عما في نفوس البشر وأداة الاتصال والتواصل فالتعبير له منزلة كبيرة في الحياة فهو ضرورة من ضروراتها ولا يمكن لأي شخص الاستغناء عنه في أي مرحلة من مراحل عمره ، وتكمن أهميته في كونه فرع من فروع اللغة العربية ، ومن هنا ينشق التعبير إلى نوعين كتابي ، وتعبير شفوي .

ونظرا للأهمية التي يحتلها التعبير في حياة البشر عامة والتلميذ خاصة ، إرتأينا فحصه ي هذا البحث وتسليط الضوء على أنواع التعبير ألا وهو التعبير الشفهي ، ويحظى نشاط التعبير الشفهي من جهة نظرية وتطبيقية بأهمية خاصة في العملية التعليمية كونه نشاط في ضروب الأنشطة الأخرى إلا أن ظهور العاميات وسيطرتها على الخطاب الشفهي وتقليص الاستعمال الفعلي للقصص ، نتج عنه ضعف لغوي لدى التلاميذ ، وقلة الممارسة اللغوية في جل المؤسسات التربوية كانت من أهم الأسباب التي حفزتنا لاختيار هذا الموضوع الموسوم بـــ : تعليمية التعبير الشفهي في مرحلة التعليم الابتدائي " واختصرنا السنة الخامسة ابتدائي كونها آخر سنة في المرحلة الابتدائية ، ولكونها من أكثر المراحل تجسيدا للنشاط وانبثاقا للمواهب ، ومن أشدها حساسية لأن التلميذ عبّر خلالها لتحصله على شهادة الابتدائية ، وبذلك انحصرت عينة الدراسة على السنة الخامسة الابتدائي وحددت ابتدائية المجاهد " سهيل معمر " للمعاينة الميدانية .

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي ، والمنهج التجريبي لوجود الجانب الميداني فطبيعة البحث استدعت اعتماد المنهج الوصفي القائم على التحليل والاستقراء والإحصاء لملائمة أبعاد البحث وأهدافه ، أما التجريبي لوجود الجانب الميداني من خلال استقراء الواقع الحالي ، والكشف عن الصعوبات والعراقيل التي تحول دون ممارسته أو تحقيقه لأهدافه ، كل هذا يتم باستخدام الأدوات المعتمدة في البحث كالإستبانة والمقابلة الشفهية ، محاولين من خلاله الإجابة عن جميع الإشكاليات التي طرحناها والمتمثلة في :

- ما موقع نشاط التعبير الشفهي العملية التعليمية ؟

- هل يقدم التعبير الشفهي تعليمية اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ؟

- ما مدى فعالية هذا النشاط في مجال التعليمية ؟

- كيف يمارس نشاط التعبير الشفهي ضمن البيداغوجيا الحديثة ؟

وبهذا تكون دراستنا قد انطلقت من هذه الفرضيات التي استدعت تقسيم بحثنا إلى فصلين مصدرين ومدخل ؛ حيث جاء المدخل خاصًا بضبط مفاهيم في مفهوم تعليمية اللغة ومفهوم النص التعلمي ، أما الفصل الأول المعنون التعبير الشفهي ، مفهومه ، مجالاته ، أهميته ، فقد ضم ثلاثة مباحث ، المبحث الأول تناولنا فيه مفهوم التعبير وأهميته ، والمبحث الثاني خصصناه في أقسام التعبير ومجالاته ، أما المبحث الثالث فكان في التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية ، أما الفصل الثاني وهو الفصل التطبيقي الموسوم بـــ" دراسة ميدانية تطبيقية لنشاط التعبير الشفهي " في تعليم المرحلة الابتدائية و اشتمل على أربعة مباحث ، أما المبحث الأول هو تقنية البحث ، والمبحث الثاني هو دراسة استطلاعية ، أما المبحث الثالث كان عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها ، والمبحث الرابع فلخصنا فيه أهم النتائج النظرية والتطبيقية .

وقد تعددت مصادر البحث المعتمدة بحسب الموضوعات المتناولة ، والتي تراوحت بين اللغوية منها والتربوية التعليمية ، كما اعتمدنا على الدراسات السالفة مثل تدريس فنون اللغة العربية لأحمد علي مدكور، دراسات في اللسانيات التطبيقية لحلمي خليل .

لكل بحث علمي صعوبات تقف أمام الباحث ، سواء كان في العلوم الدقيقة أم العلوم الاجتماعية والإنسانية ، فقد واجهتنا بعض الصعوبات مع وفرة وكثرة المصنفات في اللّغة ، إلاّ أنه كان علينا الاختيار الدقيق بما يلائم طبيعة الطرح الذي نستهدفه .

وخير ما نختم به الشكر الجزيل لكل من مدّ لنا يد العون لمساعدتنا في إجراء هذا البحث والعرفان الجميل للأستاذ المشرف " **حدوارة عمر** " بعد فضل الله تعالى ، وتيسير سبل العمل في هذا البحث حتى يكفل له بالنجاح .

جامعة ابن خلدون – تيارت

حرر بتاريخ :13/جوان / 2019.

مداني نمى 5 جوان 2019.

التّعليمية والنصّ التعلّمي

مفهوم تعليمية اللغة :

إن الالتفات في الظروف التي ظهر فيها مصطلح تعليمية في الفكر اللساني والتعلمي المعاصر يكشف أن " ماكاي " M.F.Makay هو الذي بعث من جديد المصطلح القديم للتعليمية قصد الحديث عن المنوال التعلمي .

يرجع المفهوم الاصطلاحي الأصلي اللغوي للتعليمية للكلمة الأجنبية " ديداكتيك " Didactique المشاقة بدورها من الكلمة اليونانية Didactigs والتي تعني علما أو تعلما ، وقد كانت تطلق على ضرب من الشعر يتناول بشرح معارف علمية أو نفسية شبيهة بالشعر التعلمي عندنا ، وارتبطت كلمة التعليمية عندنا أيضًا في مجال التربية والبيداغوجيا بالوسائل المساعدة على التعليم والتعلم [1] .

أما كلمة التعليمية في اللغة العربية ، فهي مصدر صناعي لكلمة تعليم ، المشتقة من عَلَمَ أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه ، وفي الفرنسية فإن كلمة ديداكتيك La Didactique فهي من المشتقة اليونانية الأصل التي ذكرت سابقا Didactigs وتعني درس أو علم Enseiguer [2].

أما عن المعنى الاصطلاحي للتعليمية فهو :" الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم حالات التعلم ، التي يخضع لها التلميذ بغية الوصول إل تحقيق الأهداف المنشودة

[1] البيداغوجيا : يقصد بالبيداغوجيا مجموعة القواعد والنظريات التي تتخذ موضوعات التربية بفلسفتها وغايتها ، في حين أن التعليمية هي التفكير في طرق التعليم ، مرتبطة بمحتويات معينة ، ينظر : وزارة التربية الوطنية ، التعليمية العامة وعلم النفس ، مديرية التكوين ، الإرسال الأول ، الجزائر ، 1999م ، ص 03.

[2] Paul fouliue .dictionnaire de la langue pédagogique .puf .paris .1991.p 126.

سواء على المستوى العقلي ، أو الحسي ، كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد [1] .

2- مبادئ التعليمية :

يقتضي الحديث عن التطبيقات اللسانية في ميدان تعليمية اللغات ، بضرورة الحديث عن المبادئ الأساسية للعلم ، والذي يمكن أن يندرج تحت علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغات ، وليست تطبيقات لسانية فحسب لأن التطبيقات اللسانية متعددة ، فهي تدخل في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية ، وفي حقل معالج المعلومات وتحليلها و في مجال الترجمة الآلية ،و مجالات أمراض اللغة ، ولذلك فإن المبادئ الأساسية لهذا العلم يمكن حصرها فيما يلي :

أ- المبدأ الأول :

يبتدأ هذا المبدأ في الأولوية التي تعطى للجانب المنطوق من اللغة ، وذلك بالتركيز على الخطاب الشفوي ، وهذا بإقرار البحث اللساني نفسه ، الذي يقوم في وصفه وتحليله للظاهرات اللغوية ، على مبدأ الفصل بين نظامين مختلفين ، نظام اللغة المنطوقة ، ونظام اللغة المكتوبة [2] وهذا يؤكد أيضًا علماء النفس في مباحثهم المتعلقة بأمراض اللغة ، إذ يجتمعون على نظام اللغة منطوقة قبل أن تكون حروفا مكتوبة ، ولهذا السبب بالذات يجب الاهتمام أولا بالأداء المنطوق قبل اهتمامنا بالأداء المكتوب " إذ أن تعليمية اللغة تهدف إلى اكتساب المعلم مهارة التعبير الشفهي الذي يطغى على مستواه في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي " [3].

---

[1] لويس جيرارد، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي ، الغمارات العربية ، ط2، 2013، ص43.

[2] ينظر : لويس جيرارد، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ص 44.

[3] حلمي خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، مصر ، دط ، 2008م ، ص 35.

ومما يجب ذكره هنا هو أن الكفاية اللغوية تتمظهر في مهارتين ، إحداهما مهارة شفوية تقوم أساسًا على الأداء المنطوق ، وأخر مهارة كتابية تقوم على العادات الكتابية للغة معينة ، ثم إن فصل الخطاب المنطوق على الخطاب المكتوب هو تسهيل لعملية الارتقاء لدى المتعلم " اكتساب اللغة " وهو عامل نفسي أيضًا لما يؤكده من دعم لمهارة الكلام أو حديث ب اللغة .

ب- المبدأ الثاني :

يتعلق بالدور الذي تقوم به اللغة ، بوصفها وسيلة اتصال يستخدمها أفراد المجتمع البشري لتحقيق عملية التواصل فيما بينهما ، فهي تحقق الرغبة في الاشتراك داخل الحياة الاجتماعية ، من هنا فإن متعلم اللغة يسهل عليه اكتساب المهارات المختلفة ، باندماجه في الوسط اللغوي ، وهذه ضرورة بيداغوجية لا بد من توافرها تحقق النجاح المرجو من تعلم اللغة العامة ، و اللغة الأجنبية بخاصة ،لأن درس اللغة الأجنبية لا يكون ناجحا إلا إذا سد الاحتياجات التي تتطلبها العملية التواصلية ؛ أي داخل المجتمع اللغوي وذلك ما يبرر استخدام الطريقة الموازية في تعليم اللغة للأجانب مع المبتدئين الذين ينتمون إلى مجتمع لغوي متجانس [1] .

ج- المبدأ الثالث :

يتعلق هذا المبدأ بشمولية الأداء الفعلي للكلام إذ أن جميع مظاهر الجسد لدى المتكلم تتدخل لتحقيق الممارسة الفعلية للحدث اللغوي ، وذلك ما هو مؤكد لدى جميع الدارسين اللسانيين وعلماء النفس المهتمين بالظاهرة اللغوية ، الذي يقرّون بأن استعمال اللغة يشمل مظاهر الفرد المتكلم المستمع ، ومن الناحية الفيزيولوجية فإن حاسة السمع والنطق مثلا معنيتان بالدرجة الأولى ، وذلك فإن أغلب الطرائق التعليمية هي الطرائق السمعية البصرية ، وبعض الجوانب

[1] ينظر : أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، ط01، 2000م ، ص 132.

العضلية الحركية لما دخل في تحقيق اتواصل اللغوي كاليد ، والتي لها علاقة مباشرة بمهارة الكتابة ، وعضلات الوجه والجسم التي تتدخل في أثناء الخطاب الشفوي لتعزيز الدلالة ، ومن ثم فكل جواب شخصية الفرد ، لها حضور دائم وبفعالية دعم العملية التواصلية بين أفراد المجتمع اللغوي[1].

د- المبدأ الرابع :

يتمثل المبدأ في الطابع الاستقلالي لكل طابع لساني وفق خصائص تركيبية صوتية ، دلالية تميزه عن الأنظمة اللسانية الأخرى ، ولذلك فإن العملية التعلمية الناجحة للغة تقتضي ادماج المتعلم ، مباشرة في الوسط الاجتماعي للغة المراد تعلمها ، مع الحرص الشديد على عدم اتخاذ اللغة الأم لتعلم اللغة الأجنبية ، وحتى إن كانت اللغتان متقاربتان جدا لأن ذلك سيؤدي إلى الإحباط والفشل في امتلاك نظام القواعد و اللغة الثانية [2] .

وهذا ليس معناه عدم الاستفادة من النتائج العلمية التي يمكن أن تتحقق من خلال المقاربة بين اللغتين ، فذلك الفعل ما سيراعيه الأستاذ في أثناء تحضيره للدرس ، لأن العناصر اللسانية لا تأخذ قيمتها إلا بالمقارنة بين هذه العناصر في الأنظمة اللسانية المختلفة في كل المستويات الأساسية لتعلم اللغة ، وانطلاقا من هذا فإن الدراسات في مجال في مجال تطوير المناهج التعلمية في فرنسا وأمريكا وانجلترا استطاعت أن تذلل العوائق التي تعترض سبيل تعلم اللغة الأجنبية ، وهذه الدراسات كلها تؤكد أهمية الأخذ – بعين الاعتبار – اللغة الأساسية عند التلميذ مع الاحتياط

[1] ينظر : أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغة ، ص 132

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 133.

من خطر التداخل بين اللغة الأم و اللغة الأجنبية ،وسيكون الأمر سهلا إذا ما ضبطت نقاط الارتكاز ضبطا دقيقا ، ويقصد بنقاط الارتكاز كل ما هو متوازن في اللغتين المعنيتين [1] .

وعلى الرغم من مساهمة النظرية اللسانية في تطوير طرائق تعليم اللغات ، فإن ما يمكن ملاحظته منذ البدء هو العلاقة بين علم اللغة وتعليم اللغات ، لم يصل بعد إلى الغاية المرجوة منها ، ويؤكد ذلك العزلة العملية التي يعاني منها أستاذ اللغة ، وقل ما نجده يهتم بالأبحاث اللسانية أو يسعى إلى توظيف نتائجها تعليمية اللغة ، إذ نلاحظ أن الغايات – حتى يومنا هذا – التي يسعى الباحث اللساني إلى تحقيقها بطابعها النفعي العامي تظل بعيدة عن اهتمامات أستاذ اللغة ، وغالبًا ما يصاب بخيبة الأمل عندما يجد الانجازات العلمية الكثيرة في مجال علم اللغة ، لا تسعفه بجوانب تطبيقية يستثمرها في قسمه [2] .

ومن جهة أخرى فإن الباحثين اللسانيين لا يهتمون كثيرا بالمسائل البيداغوجية في تعليم اللغات ، والتي يصفونها ويحملونها في أثناء عملهم النظري ، الأمر الذي جعل معلمي اللغة ينظرون إلى هذه الأعمال والأبحاث التي تغيب اهتماماتهم وتقصيها من البحث اللغوي ، وكان تشومسكي قد أكد هذا الإقصاء حين قال في ملتقى بالولايات المتحدة الأمريكية " بأن علم اللغة لا يقدم شيئا لتعليمية اللغات " [3] .

لكن هذا على الزعم سرعان ما زال بفضل دراسات وأبحاث لاحقة ، أثبتت بأن العلاقة بين هذين الفرعين ليست جديدة ؛ بل هي قديمة قدم البحث اللغوي نفسه ، لكنها مختزلة في محاولات هامشية ، لم ترقي حينها إلى مستوى الإجراء العلمي الدقيق ، ومما هو معهود عندنا أن

---

[1] ينظر : سمير عبد الوهاب ، بحوث ودراسات في اللغة العربية ، المكتبة العصرية للنشر ، المنصورة ، مصر ، ط2002،ج1، ص ص 163، 264.

[2] ينظر : أحمد حساني ، ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغة ، ص 134.

[3] Denis Girard .linguistique appliqueé et didactique de langues.p 21.

اللسانيين عكفوا على تصنيف اللغات إلى لغات أولى ، ولغات ثانية ، فاللغات الأولى هي التي تكتسب بدون تلقين ، والمقصود من هذا هي أن لغة الأم التي يلتقطها الطفل في بيئته المحيطة به دون حاجة إلى مدرس يلقنه أبجديات التمدرس والتعلم ، و اللغة الثانية هي على النقيض مما سبق تماما ؛ أي هي لا تقتصر على التلقين [1] .

و اللغة العربية في هذا المضمار ليست لغة أولى ، فالطفل العربي لا يخرج إلى محيطه ليلتقط لغة فصيحة متداولة في الأفواه بالكيفية نفسها التي يخرج بها الطفل الفرنسي لتعلم الفرنسية أو الانجليزية ليكتسب الانجليزية " ف اللغة العربية الفصيحة ليست لغة أولى في محدداتها النفسية والإدراكية والذاكرية لأن المتعلم العربي لا يتعلم العربية الفصحى ، بالمعنى نفسه الذي يتعلم به لغة أجنبية ثانية الفرنسية والانجليزية والألمانية عل اعتبار أن الملكة المكتسبة عند الطفل العربي في عاميته ، ولغة الأم تمثل جزءا مهما من الملكة التي يكتسبها في اللغة الفصيحة " [2].

وبالتالي ف اللغة العربية الفصحى تأخذ موقعا وسطا بين الأولى والثانية ، وعليه لو نظرنا إلى علم اللغة الاجتماعي نجد بأن اللغة البشرية متنوعة الأنماط ، أو بالأحرى نجدها منظمة في منظومات متنوعة ، منها اللهجة الإقليمية واللهجة الاجتماعية ، واللهجة الخاصة ، ومنها المستوى الفصيح ، على درجات متعددة أيضًا [3] ، **فكل لغة** تزخر بتنوع لغوي محدد ولكل نمط خصائصه المميزة ، وهذه من ألسنة الناس ، فالعربية لها نمطها الفصيح ولها تنوعاتها الصوتية المختلفة ، أو ما يعرف باللهجات ، فالنمط الفصيح لغة طبيعية كأي لغة طبيعية أخرى ، وإذا صدّقنا مبدأ **تشومسكي :**" عن المتكلم المستمع المثالي في مجتمع متجانس " ، نجد هذا المبدأ متواجدا في اللغة العربية الفصيحة ، مثالا بسيطة ليوم الجمعة وعند صلاة الظهر ، نجد الخطيب بالفصحى ونجد عددا

[1] حلمي خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 120.

[2] عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية ، دار النهضة ، بيروت ، ط02، 1425هـ/ 2004م ، ص 86.

[3] ينظر : هيدسون ، علم اللغة الاجتماعي ، تر: د.محمد عياد ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، مصر ، ط02، ص 86.

غير قليل من المصلين وهم من الأميين الذين لا يعرفون أبجديات القراءة ، وآليات الكتابة ومع ذلك عملية استقبل الخطبة لديهم تكون ناجحة ، ولا يحتاجون في ذلك إلى مترجم .

فالمحددات النفسية إذن موجود وكذلك الإدراكية و الذاكرية ، وسبب عرضنا لهذا المثال هو ما يوحي إليه من بوادر ودعوى الازدواجية اللغوية ، والتي نجد لها صدى في غير مكان ، وفي لغات شتى والعربية المقصودة هنا هي العربية الفصحى بما تحويه من تراث أدبي وفكري .

إن اللغة العربية يتعلمها أبنائها في بداية المرحلة الابتدائية ، ويستمر تعليمها إجباريا في كل المراحل والأطوار التربوية الموالية للمرحلة الابتدائية ، ولكن نوع التعليم وحجمه والوقت المخصص له يختلف من بلد عربي إلى آخر ، ففي الجزائر تحتل مادة اللغة العربية حيزا كبيرا في المقررات الدراسية على عكس بعض الدول العربية التي تحظى فيها بقدر أقل (المملكة العربية السعودية ، ودول مجلس التعاون الخليجي) . مثلا نجد اللغة العربية متشعبة إلى فروع مستقلة في التعليم العام ، وهناك مقرر مستقل للقراءة ، وآخر للنحو ، وثالث للأدب ، والرابع للتعبير وهكذا ....وفي مصر وبلاد أخرى نجد للغة العربية مقررا واحدا شاملا في المرحلة الأساسية التي تمثل التعليم الابتدائي ، والمتوسط ويترتب على ذلك خلاف في عدد الساعات المقررة وحجم المادة التي يتلقاها التلاميذ [1].

2- مفهوم النّص التعلمي :

لقد رأى عدد كبير من الباحثين في مفهوم النّص " أن غايات أخرى أضيفت إلى التماسك والاتساق ، والانسجام ، وهذه الغايات هي تثبيت للمعلومات و تحذير النسق وتربية السلوك لهذا صار أساسا في المعاملات القانونية والممارسات الدينية والأدبية و التعلمية ، هو تنوع النّص إلى نصوص ذات نصيات مميزة ، فصار يقال النّص القانوني ، والنّص الديني ، النّص الأدبي ، والنّص

[1] عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية ، ص 89.

العلمي ، والنّص التعلمي ..." [1] ، " فكل مكتوب قل أو كثر احتوى تلك الصفات وحقق تلك الغايات فهو نص " وهذا ما دأبت عليه بعض التقاليد الغربية : الفقرة من الكتاب نص ، والمواضيع التي تقترح عل التلاميذ في كتاب النصوص ، وموضوع الدرس نص ، والخطبة الدينية نص والكتب الدينية نص ...." [2] .

وهكذا يمكن أن نعتبر كل هذه الأنماط نصا تعلميًا ، من حيث التسمية وذلك إذا اعتبرنا النّص كوثائق ؛ حيث أنّه كل خطاب مثبت بواسطة الكتابة [3]، **فعلم** اللغة الحديث يسعى لدراسة التنظيم النحوي والبلاغي الذي يتألف نص من النّصوص بهدف الكشف عن عوامل الترابط أو عدمه في هذا النّص ، **لكن** النّص التعلمي يخرج عن إطار النسقية ، الخطبة ، وهكذا وبناءا على هذا التصور يصبح النّص التعلمي همزة وصل تجمع بين اهتمامات مختلفة ، وتخصصات متنوعة لأن ميدان التطبيق للنص يقتضي المشاركة الفعّالة لنفر غير قليل من الباحثين ، وذلك لأن التعلمية لا تهم الباحث اللساني فحسب ؛ بل هي المجال الذي يشترك فيه اللساني و النفساني والتربوي ، وذلك باستثمار جهودهم للنهوض بمستوى النصوص التعلمية ، ومن ثم تحقيق الكفاية اللغوية للمتعلم .

ويمكن أن نعتبر النّص التعلمي قطب الراحة في العملية التعليمية التعلمية في الوسط المدرسي فهو يشكل عملا إجرائيًا في العملية التواصلية بين التلميذ والأستاذ ، باعتبارهما عنصرين رئيسيين في المثلث التعليمي ، كما يعد الحصيلة المعرفية التي تستدعي من المرسل امتلاك آليات التبليغ والاختزال ، لنقلها إلى المتلقي فهو أساس جوهري لا يمكن الاستغناء عنه ، إلا أنّه لا يزال يعاني قصورا معرفيًا ولغويًا ، كان عائقا أمامه لتحقيق أهدافه .

---

[1] محمد مفتاح ، مساءلة مفهوم النّص ، منشورات كلية الدب والعلوم الإنسانية ، جامعة محمد الخامس ، وجدة ، المغرب ، 1997 م ، ص 05.

[2] المرجع نفسه ، ص 05.

[3] سعيد يقطين ، انفتاح النّص الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط02، 2001م ، ص 28.

ب- أساسيات النّص التعلمي :

تستوجب استراتيجية وضع النصوص التعلمية مراعاة مجموعة من الأسس النفسية والمعرفية، والمنهجية وهذه الأسس التي تتقاطع فيما بينها لتشكل الحصيلة التعلمية والمعرفية أو المحتوى التعلمي لهذه النصوص ، ومن أهم هذه الأسس ما يلي :

1- الأسس النفسية :

يعتبر الاهتمام بالأسس النفسية من أهم المؤثرات التعلمية لنقل المعلومة ونقل المهارة للمتعلم ، لأنّها تلبي حاجات المتعلمين المتعلقة بخصائص نموهم النفسي " [1] ،فالنّص التعلمي الذي بنى على أسس نفسية يسهم في اكتساب المتعلمين سمات سلوكوية مرغوبة ، مراعيًا بذلك ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم ومهاراتهم واستعدادهم .

فالبعد النفسي للنص التعلمي يعبر عن محاولة جعل المادة المدرسة كالنصوص والتمارين والأسئلة والتراكيب والجمل ، والكلمات متوافقة مع حاجات الطلبة وميولهم وخبراتهم ومستوى إدراكهم [2] ، وذلك بأن تشمل هذه النصوص التعلمية على أساليب إثارة عواطف وأحاسيس وانفعالات المتعلم ، كعرض القصص ، والنصوص الأدبية ، وبعض الحقائق الدينية .

2- الأسس المعرفية :

تعد المعرفة العلمية واللغوية من أهم مصادر الإدراك الانساني بما يحمله من المعاني والمعتقدات ، والأحكام ، والمفاهيم ، والتصورات الفكرية التي تنشأ لدى الانسان المتعلم ، نتيجة

[1] ينظر : علي عبد الله ، أساسيات النّص التعلمي ، ص 109.

[2] ينظر : عبد العليم ابراهيم ، الموجه الفني المدرسي للغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط09، دت ، ص 36

لمجالاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به [1]، واكتساب المعرفة يتحدد في أحد الأشكال التالية:

أ- عبارات لفظية ، فيكون قادرا على تسميع مختارات أدبية ، أو فقرة من كتب ، أو تعريف **معين.**

ب- التعبير عن الفكرة العامة لفقرة ما ، أو حدث من الأحداث ، أو جانب آخر من خبرة يستطيع الشخص أن يعبّر عنها بألفاظ من عنده .

ج- تطبيق مبدأ عام أو مفهوم أو قاعدة ، يستطيع الشخص أن يطبقها على موقف ، أو حالة أو **مشكلة معينة** [2] ، لكن مقدار الفهم يمكن تحقيقه لاستيعابها ، فتسميع النّص اللفظي **يمكن تحقيقه** بقليل من الفهم وإدراك المعنى ، ويتم ذلك باعتماد أسلوب سهل وبسيط ، يتلائم مع قدرات المتعلم ومرحلة مما يجعل اللغة التعلمية الملفوظة تساير اللغة التعلمية المكتوبة .

3- الأساس المنهجي :

كان النّص التعلمي المكتوب يشكل اللبنة التي يتكون منها الكتاب المدرسي ، من خلال الدرس أو الوحدة التعلمية ، ونظرا لتصورات التكنولوجية في مختلف الميادين الحياتية أصبح النّص التعلمي في استراتيجية تفريد التعليم عنصرا من العناصر المكونة لما يعرّف بالرزمة التعلمية ، وهذه الأخيرة مصطلح يطلق على الوحدة التعلمية ، أو الدرس في تشكيلة ضمن الحقيبة التعلمية والذي يتناول مفهوما محددا ، أو موضوعا معينًا ؛ بحيث يشكل جزءا من كل أكبر ، كما أن للرزمة التعلمية المتمثلة في النّص التعلمي وظيفة تؤديها تتلخص في أنّها مادة تعليمها مفرد " **تعلم**

[1] ينظر : المرجع السابق ، ص 109.

[2] حسن فكري ريان ، التدريس ، أهدافه ، أسسه ، أساليبه ، تقويم نتائجه وتطبيقاته ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط02، 1995م ، ص 82

ذاتيًا " [1] ، ولا يقتضي التفرد بالضرورة أن يكون موجها للفرد فقط ؛ بل يتجسد فيه العمل الجماعي لفئة متجانسة مع قدراتها واحتياجاتها ، واهتماماتها ، دون أن ينفي عنه ذلك صفة التفرد.

ج- عوامل اختيار النّص التعلمي :

تختلف الحاجة من المعلومات اللغوية الواضحة الطريقة ، والمدرس ، باختلاف ما يقوم به كلا منهما من مهام تعلمية ، فإذا كان من الضروري على واضع الطريقة أن يلم بمعرفة أسرار اللغة ، والحقائق النظرية المتعلقة بها وبنظامها ، وما يحتويه من نظم جزئية متشابكة ، معرفة عملية فإن المدرس لا يحتاج إلى فعل كل ذلك لوضع نفسه ؛ بل يكتفي منه بما هو أساسي لإحكام عمله وإتقانه ، وكل من المؤلف للنص والأستاذ يهدف إلى اكتساب الملكة اللغوية الأساسية ، **فالمؤلف** يختار المادة اللغوية المناسبة للنص التعلمي ، والمدرس يقوم بتطبيق ذلك على الميدان [2] .

ويخضع النّص التعلمي الذي يقرر تلقينه للمتعلم ، مهما كانت الوسيلة التي تعرض فيه لاختيار علم دقيق ، يأخذ في عين الاعتبار جملة من العوامل الخارجية ، ويستند هذا الاختيار بصورة خاصة على المبادئ اللغوية التي أقرتها النظريات اللغوية المعاصرة [3] ، فقد تستند إلى عوامل تربوية ونفسية ولغوية.

1- العوامل التربوية والنفسية :

لا يقصد بتدريس اللغة تدريس النظام اللساني بكل شموليته دفعة واحدة ، وإنما تهدف لغة واحد يعتمد بالأساس إلى اكتساب المتعلم المهارات الضرورية التي لها علاقة بالبنى الأساسية ويجب أن تراعي في ذلك الغايات البيداغوجية للعملية التعلمية ، ومستوى المتعلم واهتماماته

[1] حسن فكري ريان ، التدريس ، أهدافه ، أسسه ، أساليبه ، تقويم نتائجه وتطبيقاته ، ص 32.

[2] ينظر : علي عبد اليافعي ، أساسيات النّص التعلمي ، ص111.

[3] ينظر : المرجع نفسه ، ص 111.

ودرايته الذاتية والوقت المخصص ، كلها عوامل تلعب دورا في تحديد المادة اللغوية للنصوص التعلمية واختيار عناصرها .

2- **العوامل اللغوية** : تتضمن العوامل اللغوية لاختيار النّص ضربين من الاختيار :

- اختيار النمط اللغوي الملائم للنص .

- اختيار مفردات المواد اللغوية المكونة للنص أو بالأشكال اللغوية [1] .

أولا : اختيار النمط اللغوي : والأنماط التي لا مناص منها في اختيار المحتوى هي :

1- **اللهجة** :

إن الذي يوضع لأغراض عامة يختار محتواه من النمط الفصيح ، العام الذي يستعمل عادة في وسائل الإعلام ، المقروءة والمسموعة ، غير المقرر الذي يوضع لأغراض خاصة ، كتعليم العربية للأطباء الأجانب الذين يعملون في البلاد العربية [2].

2- **اللغة الخاصة** :

تعدد المجالات يظهر " أن كل مجال لغوي له لغته الخاصة ، تختلف في مجال عن آخر ، على المستوى المعجم في الأغلب ، وعلى مستوى البيئة النحوية في بعض الأحيان ، المعجم المستمر في لغة القانون مختلف عنه في لغة الطب ، أو الفلسفة ، أو لغة الفقه [3] .

إننا لا نشك في أن هذا النمط ضرب أساسي في عملية اختيار مستوى النصوص التعلمية في تعليم اللغة لأغراض خاصة ، لاسيما النصوص ذات المستوى العالي كالتي تدرس في الجامعات .

---

[1] عبد المجيد سالمي ، مدخل إلى تعليم اللغات ، ص 138.

[2] عبد الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، ص 64

[3] عبد الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، ص 65، 66.

ثانيا : اختيار مفردات اللغة

تبيّن لنا من خلال اطلاعنا على تجاري سابقة أجريت في مجال تعليمية اللغات أن الدراسات اللسانية الاحصائية يمكن لها لأن تساعد أستاذ اللغة في اختيار العناصر اللغوية المراد تعليمها ويرتبط اختيار القواعد اللسانية بالهدف من تعليم اللغة ، وبمستوى المتعلم ، وبالمدة الزمنية وبالمادة المدرسة في حد ذاتها [1] .

على واضعي الدروس التعلمية المدرسة التفكير مبدئيًا في العناصر اللغوية التي يمكن إدراجها في هذه النصوص ، التي يمكن تعليمها في مستوى معين من مستويات التعليم ، ويكون ذلك بالكيفية التالية :

أ- ليس كل ما لا في اللغة من الألفاظ والتراكيب وما تدل عليه من المعاني يلائم الطالب في سنة من السنوات في اختيار ألفاظ وتراكيب النّص التعلمي ، لابد وأن تتماشى وقدرات المتعلم على الاستيعاب ، وهذا ما يحقق الدقة والسرعة والفهم .

ب- لا يحتاج المتعلم إلا كل ما هو ثابت في اللغة في التعبير عن أغراضه ؛ بل تلقيه الألفاظ التي تدل على المفاهيم العادية ، وبعض المفاهيم العلمية ، الفنية ، أو الحضارية ، مما تقتضيه الحياة العصرية [2]

لأنّه لا يمكننا بأي حال من الأحوال أن نكسب المتعلم هذا الزخم الهائل من الثروة اللغوية في طور من الأطوار ؛ بل يبقى ذلك من مكتسباته الشخصية ، التي تتحقق له عبر مسيرته الحياتية والدراسية.

---

[1] المرجع نفسه ، ص 66

[2] عبد الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، ص 44.

ج-لا يمكن للطالب أن يتجاوز أثناء دراسته اللغة في مرحلة معين حدًا أقصى من مفردات وتراكيب بل وفي كل درس من الدروس التي يتلقاها ، فينبغي أن يكتفي فيه بكمية معينة ، وإلا أصابته تخمة ذاكرية ؛ بل حصر عقلي خطير قد يمنعه من مواصلة دراسته للغة [1] ، وذلك بأن يحتوي النّص على قدر ممكن من المفردات والتراكيب التي والتي تحقق اكتفاء لغويا في كل درس من الدروس ، وما نلاحظ من خلال عرضنا هذه النقاط الثلاثة ، هو أن النقطة الأولى تراعي الجانب النفسي للمتعلم بينما الثانية تراعي جانب الكيف في النّص التعلمي المدرسي ، في حين أن النقطة الثالثة تراعي جانب الكم .

وفي الأخير يتّضح لنا بصورة جلية دور الألسنة في عملية تعليم اللغة العربية في المدارس حيث نحاول تحديد هذه العملية ، ففي رأينا أن تعلم اللغة هو عملية تطوير ، وإدراك متعمق عند الطالب لاستعمال اللغة في المجتمع ، ومن دون اللجوء إلى النظريات الألسنية لا يتوفر لأستاذ اللغة العربية الوصف الدقيق للغة ولظروف استعمالها .

أما الأمر الذي لا شك فيه أن نجاح العملية التعلمية مرهون أولا بطبيعة المادة المعرفية المقدمة للمتعلم وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه ، لفهم هذه المعارف واكتسابه لمهاراتها ، مع تحسينها باستمرار ويجب الاهتمام أكثر بقابلية الطالب واستجابته للعملية التعلمية ، إذ أن تجربة الطال هي أساس في نجاح العملية التعلمية والبيداغوجية ، وتعليمية النصوص ترتبط ارتباطا أساسيًا بالعناصر المكونة للعملية التعلمية ، وهي المتعلم ،والمعلم ، المادة المعرفية .

[1] عبد الرحمان حاج صالح ، أثر اللسانيات في النهوض بالمستوى الدراسي اللغة العربية . مجلة لسنات ، معهد العوم اللسانية والصوتية ، جمعة الجزائر ، اعدد: 04 ، 1973، ص 45.

التعبير الشفهي ، مفهومه ، مجالاته ، أهميته

- ✓ المبحث الأول : مفهوم التعبير وأهميته
- ✓ المبحث الثاني : أقسام التعبير ومجالاته
- ✓ المبحث الثالث : التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية

المبحث الأول : مفهوم التعبير وأهميته

1- التعبير " الإنشاء " لغة واصطلاحا :

- التعبير لغة:

تقول : عبّرَ الرؤيا يُعَبِرُها ، فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها ، وعبَّرَ عما في نفسه : أعرب ، يبيّن بالكلام ، والعبارة : ما بين ما في الضمير من الكلام .

أما **الإنشاء** : فهو من الفعل أنشأ ، نقول : أنشأ الله خلقه ، و أنشأ الله خلقه : ابتدأ خلقهم ، واستعمل الإنشاء في العرض الذي هو الكلام ، وقال الزجاج في قوله تعالى : ﴿ **وَهُوَ الذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ** ﴾ " الأنعام 141" ؛ أي ابتدعها ، وابتدأ خلقها وكل ما ابتدأ شيئا و أنشأه والإنشاء هو الابتداء " [1]

- التعبير اصطلاحا :

هو الإفصاح عن ما في النفس من أفكار ومشاعر ، بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة ، وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله ، وعرّفه "حوالدة " بأنّه : عملية نفسية ، عقلية محكمة البناء ، يقوم بها الفرد وتحتاج إلى التخطيط المرجعية ،والتأمل الشامل في عملية الكتابة ، وفي أثناءها وبعدها الإفصاح عما يجول في النفس من أفكار ومشاعر " [2]، وهو العمل المدرسي المهني الذي يسير وفق خطة متكاملة

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط01، 1863م ، مج12، ج02، ص 51 مادة " عبّر " .

[2] الأسعد فاطمة عمرو السوري ، اللغة العربية بين المجتمع والتطبيق ، ص 200.

للوصول ، بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ، ومشاعره ، ومشاهدته ، وخبراته الحياتية شفاهية ، وكتابة ، بلغة سليمة عكست مستوى فكري معين " .[1]

2- أهمية التعبير :

يعد التعبير غاية من غايات اللغة ، لأن مستويات اللغة جميعها تصب في خدمة التعبير فالتركيب النحوي والبناء الصرفي ، والمعنى الدلالي ، والبيان وعناصره ، تساعد مجتمعة في تجسيد البعد الوظيفي للغة في موضوع التعبير ، مما يؤدي إلى بناء نسيج لغوي محكم ، يبرز فكرة الموضوع وعناصره في أبهى وأجمل معنى .

ويستمد التعبير أهميته من عدّة نواحي :

- إنّه أهم اللغات المنشودة من دراسة اللغة لأنّه وسيلة الإفهام ، وهو أحد مباني عملية التفاهم.

- إنّه وسيلة اتصال الفرد بغيره ، وأداة لتقوية الروابط الفكرية ، والاجتماعية بين الأفراد .

- إن للعجز عن التعبير أثرا كبيرا في إخفاق الأطفال ، وفقد الثقة بالنفس ، وتأخذ نموهم الاجتماعي و الفكري [2].

- أن يتعود الإنسان الترتيب والدقة ، ويزيد من ثقة المتحدث بنفسه.

- أن يبنى عند الطلاب التفكير السليم ويوّسع دائرة أفكارهم .

- وسيلة للتعبير عن المواقف العلمية في الحياة ، وقضاء الحاجات الضرورية التي تتطلب الفصاحة

[1] راتب قاسم عاشور ، فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة ، عمان ، ط01، 1424هـ ، 2003م ، ص 197.

[2] ابراهيم عبد السليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، د ط ، 1999م ، ص 145.

والقدرة على الارتجال [1] .

- تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب إضافة إلى حصيلة اللغوية واستعماله في حديثهم وكتاباتهم .

- التعبير الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية ، وعلى اتقانه يتوقف تقدم التلميذ في كسب المعلومات الدراسية المختلفة [2] .

- أن يغطي فنين من فنون اللغة والحديث والكتابة ، ويعتمد في الرقي بهما على فني لغة الآخرين "الاستماع والقراءة " .

- وتظهر أهمية التعبير الشفهي والكتابي في الحياة العملية ، ولاسيما في عالم الصحافة والفضائيات ونقل الأخبار والتقارير الصحفية والإذاعة ، وفي عالم السياسة وما يتفرع عنها من خطابات وتصريحات ومناظرات ونداءات ....تسهم في رفع مستوى الأحزاب والقائمين عليها ، أو في انخفاض مكانتها [3] .

3- التعبير عملية اتصال :

يحتاج الإنسان بفطرته التي فطره الله عليها إلى الاتصال بالآخرين عمن يعيشون حوله والتفاهم معهم وذلك للحصول عل حاجاته وقضاء مآربه ، والإبانة عن عواطفه ومشاعره ومناقشه أموره ، وحل مشكلاته ، وتوسيع ثقافته ، و خبراته والإطلاع على تجارب الماضين والتأثير في نفوس الآخرين وعقولهم .

[1] أقوت محمد شحادة ، المرشد في تدريس اللغة العربية ، مكتبة الأمل ، غزة ، ط02، 1999م ، ص 195، 196.

[2] جابر وليد أحمد ، تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ط01، 1432هـ/2002م ، ص 233.

[3] ظافر محمد والحمادي يوسف ، التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ ، الرياض ، دط ، 1984م ، ص 204.

وتؤدب اللغة في مضمار الاتصال وظيفة أساسية ، فعلى الرغم من استطاعة الإنسان التعبير عن أفكاره ومطالبه ، ومشاعره باستخدام الإيماءات والإشارات ، وتعبيرات الوجه والتصوير ، فإن هذه الوسائل لا تعد إذا ما قورنت بالتعبير اللغوي الذي ينفرد بوضوح رموزه ، ودقة دلالاته وسهوله استخدامه ، وشيوعه بين البشر ، هذا فضلا عن أن هناك كثير من العواطف والمعاني التي لا يمكن التعبير عنها إلا ب اللغة ، الأمر الذي يجعل الذهن ينصرف عن سماعه التعبير إلى التعبير اللغوي هو أكمل أنواع التعبير وأوضحها .

وتنقسم مهارات التعبير اللغوي إلى قسمين :

أولهما : مهارات الإرسال ، وتتمثل في التعبير تحدثا وكتابة ، **وثانيهما** : مهارات الاستقبال وتتمثل في القراءة والاستماع .

وعند تحليل أي موقف يتم في الاتصال اللغوي ، فإنّه لابدّ من توافر أربعة أركان أساسية :

أولهما : المتكلم أو الكاتب " المرسل " .

ثانيهما : المعاني ، أو الأفكار ، أو الإحساسات ، التي يريد المتكلم أو الكاتب إيصالها " المحتوى أو مضمون الرسالة " .

ثالثهما : الرموز التي يستعملها المتكلم أو الكاتب لإيصال معانيه " القناة " .

رابعهما : المستمع أو القارئ " المستقبل " [1].

والناظر في هذه الأركان يجد أن المتكلم أو الكاتب – وهو المرسل – حينما يفكر في الاتصال بغيره فإنّه يحتم بالمحتوى الذي يريد إيصاله ، وبالقناة التي يستخدمها لإبلاغ ما يريد وهذا يعني أن عملية التعبير تقتضي وضع المعاني أو الأفكار أو الإحساسات في قالب لغوي

[1] - ظافر محمد والحمادي يوسف ، التدريس في اللغة العربية ، ص205.

والاستماع على فك الرموز وترجمتها إلى معانيها ، كما يعني هذا – أيضا - أنّه لا بد من حدوث عملية التعبير التي سبق ذكرها فنون اللغة الأدبية ، وهي التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي ، والقراءة والاستماع .

4- أهداف تعليم التعبير وتعلمه :

لتعليم التعبير مجموعة من الأهداف أهمها :

- الاستخدام الصحيح للغة وضوابط التعبير ومكوناته ، كسلامة الجملة والربط بين الجمل وتقسيم الموضوع إلى فقرات .

- القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة والأسلوب المناسب .

- القدرة على تنسيق عناصر الفكرة المعبّر عنها ؛ بحيث يضفي الطالب إليها جمالا وقوة تؤثران في السامع والقارئ .

- أن يكون الفرد قادرا على تقديم وجهة نظر إلى غيره من الناس والإبانة عما في نفسه ، سواء بطريقة المشافهة أو الكتابة .

- الصراحة في القول والأمانة في النقل ؛ بحيث يكون الطالب جزئيا عند مواجهة المواقف بإبداء الرأي ولا يسرق رأي غيره وينسبه إلى نفسه .

- الإطلاق من حيث الحديث والكتابة عندما تدعو الحاجة إليهما .

إذن تؤكد هذه الأغراض بأن الهدف الرئيسي من تعليم الغير هو إيصال الطالب إلى مرحلة يستطيع معها أن يعبّر عن مشاعره ، وأحاسيسه ، وأفكاره ، ومعتقداته بسهولة ويسير في شتى مواقف الحياة وذلك بعبارة صحيحة واضحة ولغة سليمة ، مؤثرة ، ومن مهارات التعبير الكتابي

الرئيسية التي يهدف التعليم إلى أسبابها المتعلمين ويحتاجها الطالب قبل البدء [1]، في كتابة التعبير لكي تنمي القدرة لديه في التعبير كما يريد بلغة عربية سليمة ، ما يأتي :

- مهارات ترتبط بالمفردات وأهمها :

أ – استخدام كلمات عربية صحيحة .

ب- اختيار الكلمة المناسبة في ضوء السياق والدلالة التي تؤدى بها .

ج - رسم الكلمات رسما إملائيًا صحيحا .

د –الصياغة الصرفية الصحيحة .

- ومهارات ترتبط بالتركيب والأسلوب وأهمها :

أ – استخدام أدوات الربط بدقة .

ب- اكتمال أركان الجملة .

ج – سلامة التركيب النحوية .

د – صحة الأساليب المستخدمة .

- مهارات ترتبط بالأفكار وأهمها :

أ – صحة الأفكار والمعلومات .

ب- وضوح الأفكار .

[1] فيراس السلبيتي ، فنون اللغة (المفهوم ، الأهمية ، المقدمات ، البرامج التعليمية) ، الجدار للكتاب العالمي ، عمان ، الأردن ، ط01، 1429هـ / 2008م ، ص 78، 79.

ج – ترابط الأفكار وتسلسلها .

د – استيفاء الأفكار .

- مهارات تنظيمية وأهمها :

أ – استخدام نظام الفقرات .

ب- تخصيص فكرة لكل موضوع .

ج – استخدام علامات الترقيم .

د – سلامة الهوامش وتناسبها .

وبهذا الوصف نخلص بأن القدرة التعبيرية لدى الطالب كخبراته وآرائه ضرورة حياتية ، وكذلك الغير كما يتطلبه ويشعر بحاجة إليه .

يقوم التعبير على ركنيين أساسيين تعتمد عليهما العملية الانتاجية ، **الأول** : منهما مضمون فيعبر عنه الطالب بأشكال مختلفة ، **والثاني** : الشكل وهو العملية الإخراجية للموضوع .

وعلى هذا فإنّه يجب التزاوج بين الجانبين الأول الفكري ، والآخر اللغوي ، فحينما يخطط الطالب لموضوعه فكريا يعنى بالأفكار من حيث صحتها وترتيبها ، وانتقاؤها بشكل منطقي متكامل سليم والجانب اللغوي من حيث اختيار الكلمة المعبرّة عن الفكرة ، واللفظ الدقيق لأداء المعنى المراد مركزا على سلامة اللغة ، عما يعيقها عن أداء في شكلها المطلوب ، كذلك استخدام الأساليب المناسبة لنوع الموضوع [1] .

[1] فيراس السلبتي ، فنون اللغة (المفهوم ، الأهمية ، المقدمات ، البرامج التعليمية) ، ص 83.

ومن أشكالها أيضا :

- الحديث عن النشاطات التي يقوم بها التلاميذ ، زيارتهم ، رحلاتهم ، أعمالهم .

- الحديث عن حيوانات وسياقات البيئة .

- الحديث عن أعمال الناس ومذهبهم في المجتمع .

- الحديث عن الموضوعات الوطنية والدينية وغيرها [1].

المبحث الثاني : أقسام التعبير ومجالاته

ينقسم التعبير من حيث الأداء أو الشكل إلى نوعين هما : التعبير الشفهي ،و التعبير الكتابي ويكون من حيث المحتوى أو الغرض إلى نوعين هما : التعبير الإبداعي ، والتسيير الوظيفي .

1- التعبير من حيث الأداء والشكل :

أ- التعبير الشفهي :

ويسمى المحادثة أو الإنشاء الشفهي ، وهو أسبق أكثر استعمالا في التعبير الكتابي ، فهو أداة الاتصال السريع بين الأفراد ، والبيئة المحيطة بهم [2] .

ويعتمد التعبير الشفهي على المحادثة ولاسيما في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية وهي تعليم خاص وأساسي بتدريبهم عن النطق الصحيح ، وإمدادهم بالمفردات التي تمهدهم للكتابة في الموضوعات التي تطرح ، ويعتبر هذا التعبير مرآة النفس ، وذلك لكونه يعبّر عما يجول

[1] فيراس السلبتي ، فنون اللغة (المفهوم ، الأهمية ، المقدمات ، البرامج التعليمية) ، ص 87، 80.

[2] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 197.

في الوجدان الانساني من خواطر يعبّر عنها الفرد شفويا ، وينتقي فيها أبلغ المعاني الدقيقة ، وأجمل الألفاظ المعبرّة وأرقى التشبيهات والصور [1] .

وهو إظهار الفرد ومشاعره وأحاسيسه ، ومحاولة نقلها للآخرين عن طريق اللسان ، ويعدّ التعبير الشفهي الأساسي الذي يبنى عليه التعبير الكتابي ، ولا يتحقق النجاح في التعبير الكتابي إذ لم يكن هناك اعتناء تام بالتعبير الشفهي .

وتحدد مجالات التعبير الشفهي بما يلي :

- التعود على الأسئلة والإجابات من خلال المواقف الحيوية كالأفراح ، والمناسبات ومباريات كرة القدم ، أو غيرها من الرياضيات ، أو برامج التلفاز ، أو ما يدور داخل حجرة الصف ، وطابور الصباح ، وفي فناء المدرسة .

- وصف الصورة الكلية الفنية بالتفاصيل من خلال الأسئلة والإجابة عنها .

- ملاحظة الذات ووصفها .

- وصف البيئة تفصيلا .

- حكاية قصة الصورة كلها دفعة واحدة .

- تكوين جمل من الكلمات متناثرة إما على الصورة ، أو على البطاقات حتى تتكون منها جميعها قصة يعاد الطلاب قصها جملة واحدة ليطول التحدث ، وليظهر السياق ، وتتضح مهارات التركيز والتدريج والتتبع [2].

[1] أكرم صالح محمود الخوالدة ، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير والتأمل ، ص 127.

[2] الوائلي سعاد عبد الكريم ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ، دار المشرق ، رام الله ، ط01 ، 2004م ، ص 77.

وهنا فرق بين الحديث والكتابة ، ففي الحديث يمكن للمتكلم تعديل أفكاره ،وليس كذلك في الكتابة وخاصة بعد خروج انص من يد الكاتب ، وذهابها للقارئ ، ومن هنا كانت مهارات الدقة والوضوح ، وحسن العرض ، والترتيب ، شرطا مهمًا لابد من توفره في التعبير الكتابي [1].

- المعاني والأفكار التي تستعمل في عملية الاتصال .

- الهدف الذي يوحي إليه المعبر في استعمال اللغة .

- رغبة المعبر في أن يحدث تعبيره تأثيرا على القارئ [2].

ومجالات هذا التعبير هي مجالات التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي ومنها :

- اختيار موضوعات مختلفة في المعلم أو الطالب والكتابة عنها .

- كتابة تقارير متنوعة .

- كتابة الرسائل أو بطاقات الدعوى [3].

ب- التعبير الكتابي :

للتعبير الكتابي قيمته التربوية والفنية الخاصة بها ، فهو ينسج المجال أمام التلاميذ، للتروي وتخيير الألفاظ وانتقاء التراكيب ، وترتيب الأفكار ، وحسن الصياغة ، وتنسيق الأسلوب، وتنقيح الكلام، ويتيح للمدرس الفرصة لمعرفة مواطن الضعف في تعبير التلاميذ لعلاجها، ولإدراك المستوى الذي وصلوا إليه في الكتابة ليبني عليه دروسه المستقبلية ، كما يتمكن من معرفة ذوي المواهب الخاصة، فيشجعهم أو يحسن توجيههم ، ليكونوا من صفوة الكتاب في قابل الأيام .

---

[1] أكرم صالح محمود ، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير والتأمل ، ص 131.

[2] راتب قاسم عاشور ، التقويم – أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 201.

[3] مختور محمد صلاح الدين علي ، تدريس اللغة العربية بمرحلة الابتدائية ، دار القلم ، الكويت ، ط03، 1397هـ/1977م ص 236، 237.

وهو غاية المسائل اللغوية لتمكين الطلاب من كتاب المقالات ، وتحليل الرسائل في شتى الموضوعات والمناسبات بأسلوب جلي ذي تأثير قوي في النفوس .

كما تظهر أهمية التعبير الكتابي في تنمية الأمور الآتية :

- قدرة المتعلم على تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها ، ومراعاة ترتيبها وتكاملها .

- قدرة المتعلم على نقل صورة واضحة عن أفكاره ، ومشاعره في أية مناسبة تأثر بها .

- القدرة على إيراد بعض عناصر الاقناع في التعبير ، تأييدا لرأي أو دعمًا لوجهة نظر ، وتوظيف الأمثلة والشواهد المناسبة للموضوع ، ووضعها في الموطن الملائم من التعبير .

- القدرة على الكتابة لكل فئة بما يناسبها فكرا ولغة وأسلوبا .

- القدرة عل الكتابة السليمة رسما وتركيبا للجملة ، وبناء العبارة ومع دقة في توظيف علامات الترقيم في مواضعها المناسبة .

- تنمية مهارات التعليم في ارتياد المكتبة والاستعانة ببعض المراجع للكتابة في موضوع يهمه .

- تنمية مهارات التواصل بين الأفراد والجماعات ، ومؤسسات المجتمع من خلال التعبير الكتابي الوظيفي مثل كتابة رسالة أو تقرير في شأن من شؤون الحياة ، يبسط فيه مراده ويدعمه بما يؤيده.

ولا تقل أهمية التعبير التحريري عن التعبير الشفهي ؛ حيث أن من أبرز هموم معلم اللغة العربية ، تعلم الطلاب الكتابة الواضحة الجيدة ذات المعنى المفيد ، وإذا لم يكن الطالب يتحدث بلسان طلق وبعبارات مفهومة وواضحة ، فإنّه بالتأكيد لا يستطيع الكتابة بشكل جيد ومنسق حيث هناك ارتباط بين ما يلفظه الطالب من علامات وبين ما يكتبه ، ولا نستطيع الفصل بين

هاذين النوعين من التعبير ، لأن كليهما عملية عقلية منظمة الأولى تعتمد على اللسان في التعامل مع الآخر ، والثانية على الكتابة باليد [1] .

2- التعبير من حيث الغرض :

أ- التعبير الوظيفي :

وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في سياق الرد والجماعة مثل الفهم والإفهام ومجالات استعماله كثيرة ، كالمحادثة بين الناس وكتابة الرسائل والبرقيات ، والإشعارات المختلفة وكتابة الملاحظات ، والتقارير والمذكرات وغيرها من الاعلانات ، والتعليمات التي توجه إلى الناس لغرض ما ويؤدي التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة والكتابة [2] .

وهو أيضا التعبير الذي يمارسه ويزاوله الإنسان ، سوءا كان طالبًا أو غير طالب في الحياة اليومية فالحياة تتطلب إتقان هذا اللون من التعبير ، لأنّه بعد تخرج الطالب يتجه إلى الحياة العملية ويزاول المهن المختلفة والوظائف المتعددة ، وكل ذلك يحتاج إلى القدرة على إعداد المذكرات والتقارير وتصنيفها ، وفهرستها والتعليق عليها [3] .

ب- التعبير الإبداعي :

وهو ذلك اللون من التعبير الذي يصوّر المشاعر والأفكار والخبرات الخاصة على نحو تظهر فيه شخصية الكاتب وعاطفته ، " هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ، ونقلها للآخرين

---

[1] العيسوي جمال مصطفى وزملاؤه ، طرق تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي ، دار الكتاب الجماعي ، العين ، الإمارات ، ط01، 1426هـ /2005م ، ص 134.

[2] أكرم صالح محمود ، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير والتأمل ، ص 132.

[3] حماد خليل عبد الفتاح ، خليل نصار ، فن التعبير الوظيفي ، مطبعة منصور ، غزة ، ط01، 1423هـ / 2003م ، ص18.

بطريقة مشرّفة ومثيرة ، ويشمل هذا النوع على تأليف القصص و التمثيلات والتعليق على الأحداث ، ومناقشة المشكلات ، وتأليف الخطب والكلمات " .

وتحديد مجالات هذا النوع من التعبير كالآتي :

- نظام الشعر .

- كتابة المذكرات الشخصية .

- كتابة القصص العاطفية .

- كتابة الرسائل الوجدانية .

وحتى هنا نلاحظ أن هذين اللونين من التعبير ضروريات لكل انسان في المجتمع ، عن طريق التعبير الوظيفي يستطيع الفرد تحقيق حاجاته ومطالبه ، عن طريق التعبير الإبداعي يستطيع الفرد التعبير عن عواطفه ومشاعره ، والتأثير في حياة العامة بأفكاره ، وشخصيته ، وصقل مواهبه وقدراته على الابتكار والتأليف [1].

المبحث الثالث : التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية

1- خصائص التعبير الشفهي المعتمدة داخل القسم :

- أن طريقة طرح الأسئلة مختلفة عن تلك المتداولة في الخطاب اليومي ، ذلك أن المعلم وّجه الأسئلة بهدف قياس وتقويم الشيء المتعلم .

- يعتمد المعلم لغة أكثر رسمي عن تلك المتداولة في الحياة اليومية ، " اللهجات المحلية " لم يألفها التلاميذ .

[1] أكرم صالح محمود ، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير والتأمل ، ص 132.

- أن المعلم لا يستطيع الإصغاء لكل تلميذ في نفس الوقت ، لذلك تحدث أدوارا تحادثية فيخاطب عضوا واحدا في القسم ليجيب عن أسئلته .

وعلى هذا الأساس يصبح تعليم المتعلم بلغة شفوية رسمية غير مألوفة ، ولا متداولة في حياته اليومية مشكلة لبعض المعلمين لأنّها تتطلب درجة عالية من الالتزام بالقواعد والأسلوب والتسلسل المنطقي للأفكار ....، وبناءا على كل ما سبق يتّضح لنا أن اختيار اللغة الشفهي ة كان مبنيا عل الاعتبارات السالفة الذكر إلى جانب اعتبارات أخرى مرتبطة بخصائص اللغة الشفهي ة لأفراد المجتمع الجزائر ب اللغة الفصحى في المواقف الرسمية ، والإدارية ، والسلمية ؛ حيث كثيرا ما نلاحظ مظاهر التردد والدوران حول فكرة واحدة والتلعثم والتوقف وكثرة الفراغ في الحديث مثل :" يعني ، على كل حال ، في الحقيقة ..."إلى جانب عدم التسلسل في الأفكار ، واعتماد لغة هجينة ومختلطة بعامية ، سواء في مواقف دراسية أو طبيعية .

2- أهداف تدريس التعبير الشفهي :

أهداف تدريس التعبير الشفهي كثيرة تناولتها معظم الكتب المؤلفة في مجال التدريس فيرى " علي أحمد مذكور " وغيره من الباحثين :" أن التلقائية والطلاقة وحسن الإلقاء و التحدث من غير تكلف تأتي على رأس قائمة أهداف تعليم التحدث للتلاميذ ، ذلك أن الرغبة في التعبير عن النفس أمر ذاتي عند الطفل يميل إليه ويحب ممارسته " [1] .

ويشير فهدف خليل زيد إلى عدة أهداف لتدريس التعبير الشفهي منها :

- إزالة الآفات النطقية التي تؤثر على الأطفال " كالعي، والحصر ، ، والتأتأة والعثمة " .

[1] علي محمود مذكور ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط01، 2007 م ، ص 153

- تدريب الأطفال عل الارتجال في مواجهة المواقف المختلفة بعقل قادر على ترتيب الأفكار وحسن التنظيم .

- دروس التعبير الشفهي تساعد على حضور البديهة ، والاستجابة السريعة ، وردود الفعل المناسبة للمواقف التي تتصل بحياته .

- " التعبير الشفهي ينمي سرعة التفكير وتنسيق الأفكار وترتيبها بسرعة ، كما يساعد التعبير في تجميع عناصر الموضوع الذي يريد التحدث فيه ".

- يزيل عن نفسه ظاهرة الخجل والتهيب والتردد ، ويكسبه الجرأة في مواجهة الناس .

- ومن أهدافه كذلك " أن يكون التلميذ قادرا على وجهة نظره ، إلى غيره من الناس والإبانة عما في نفسه " [1].

كل هذه الأهداف تتمحور ي إطار عام للتعبير الشفهي ، أما على مستوى التعليم الأساسي للمتعلم ، فإن درس التعبير يهدف إلى تحقيق أهداف جوهرية نذكر منها ما يلي :

- تسمية الأشياء التي يراها التلميذ في بيته ، والتعبير عنها تعبيرا شفهيا في ومن ضيق.

- إجابة عن أسئلة توجه إليه حول الأشياء المرسومة أمامه .

- تزويده بمجموعة من المفردات اللغوية .

- اكتساب مجموعة من المعارف والعادات والاتجاهات والقيم السليمة .

- استخدامه مجموعة من الأنماط اللغوية البسيطة .

[1] فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار البازوري ، العلمية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، دط ، 2006، ص ص / 141، 142

- التعبير عن موضوع عين تعبيرا شفهيا وموجزا .

- تعبير التلميذ عن خيالاته وأحاسيسه اتجاه شيء معين .

هذه معظم الأهداف التي يسعى المعلم للتعبير الشفهي في بلورتها ، وتوجيهها للمتعلم في المرحلة الرابعة ابتدائي ، أما أهداف المرحلة الخامسة للتعبير فهي أهداف أخرى من أهمها :

- التعبير الشفهي عن موضوع معين في مدة زمنية لا تقل عن 4 دقائق .

- التعبير عن نفسه شفهيا في مواقف الحياة اليومية ، التي يتعرض لها ، ليتعود على مواجهة المواقف الطارئة .

- إعطاء ملخص شفهي لدرس أو قصة قرأها .

- التعبير عن أفكاره وخبراته ومشاهداته تعبيرا شفهيا أو كتابيًا بلغة سليمة .

- مراعاته في التعبير الشفهي والكتابي القواعد النحوية التي تعلمها .

- تدريب المتعلم على التعبير عن بعض مظاهر السلوك الاجتماعي " الشكل ، الاعتذار ، التحية"

- تعويد التلميذ على سلامة القول وطلاقة اللسان ، والجرأة في مواجهة الآخرين ، ويتجسد ذلك من خلال التعبير الشفهي خاصة " [1] .

- اكتساب مجموعة من القيم والمعارف والاتجاهات السليمة .

نخلص من كل ما سبق أن أهداف تدريس التعبير الشفهي ، لها بعد وأهداف ثلاثة هي كالآتي :

[1] فيراس السلبتي ، فنون اللغة (المفهوم ، الأهمية ، المقدمات ، البرامج التعليمية) ، ص 8

- **أهداف وجدانية** : تتصل بالشخصية والمجتمع ، بمعنى دعم الجانب الشخصي للمتعلم ، ويمكن من أدب الحديث ، واللباقة الاجتماعية .

- **أهداف مهارية** : تتصل بالطلاقة في الأداء بالأخص على المستوى اللغوي والجانب الأدائي والبياني.

- **أهداف معرفية** : تتصل بالفكر والمعرفة ومراعاة الجانب الفكري المتعلم والتنظيمي والمعرفي في التعبير الشفهي .

2- مهارات التعبير الشفهي :

هناك العديد من التصنيفات التي تتصل بتصنيف مهارات التعبير الشفهي ؛ حيث قسّمتها بعض الدراسات إلى مهارات رئيسية تندرج تحتها مهارات فرعية ، وكذلك أهم المهارات التي انتهت إليها تلك الدراسات كما حددها البعض في " النطق الصحيح ، الطلاقة ، المناسبة ، الصوت المعبّر ، الأسلوب ، والخاتمة " .

ويرى البعض أن للتعبير الشفهي مهارتان أساسيتان بواسطتهما تتطور كفاءة الفرد في التبليغ بشكل سليم ودقيق " وهما :

- مهارة الإصغاء .

- مهارة الإنتاج اللغوي أو التبليغ " [1] .

فعندما تتحقق المهارة الأولى ينتقل المتعلم إلى تنمية وتطوير المهارة الثانية ، ومع العلم أنّهما مهارتين متلازمتين ومتكاملتين في التعبير الشفهي ، ذلك أن المستمع يجد نفسه دائما عند

[1] نجم الدين علي مروان ، النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة ، " البيت ، الحضانة ، ورياض الأطفال " مكتبة الوافي الامارات العربية المتحدة ، طبعة جديدة ، 2005م ، ص 104.

حالات الاتصال المباشر في موقع الرغبة في الرّد والكلام لتوضيح فكرته ، ورأيه وإقناع المرسل بها ، ويعرض أكرم عادل والدكتورة سعاد عبد الكريم الوائلي هذه المهارات في الجوانب عديدة نذكر منها :

- **الجانب الفكري :**

وتتمثل مهارات هذا الجانب في الأفكار الرئيسية المحددة ، والمبتكرة ، والمتوالدة والمتسلسلة والمترابطة ، والواضحة ، والمتنوعة ، والممتعة .

- **الجانب اللغوي :**

تتمثل مهارات هذا الجانب في استخدام اللغة الفصيحة ، والتراكيب اللغوية الصحيحة ، والكلمات الموحية ، والجمل المباشرة والمركزة ، والضبط النحوي السليم .

- **الجانب الصوتي :**

تتمثل مهارات هذا الجانب في وضوح الصوت ، وإخراج الحروف من مخارجها وملائمة طبقة الصوت عن المعنى ، والوقوف بالصوت وقفة صحيحة .

- **الجانب الملحمي :**

تتمثل في تعبيرات الوجه التي تقوي المعنى ، واستثمار المهارات والقدرة على استخدام الإشارات ، والإيماءات ، والحركات الغير لفظية ، استخداما معبرا عما يريد المتحدث توصيله .

- **التعبير الحر :**

وهو إطلاق حرية التلميذ بالحديث عن أي موضوع يختاره هو – ويكون دور المعلم هنا توجيهيا إذ يذكر التلاميذ بعناوين يميل أكثرهم إلى التحدث فيها ، وهذه العناوين مستمدة من الخبرات التي مروا بها ، مثل سرد القصص ، أو الرحلات أو غير ذلك ، وهذا النوع من

الموضوعات يميل الطالب إلى التعبير عنه ، لأنّه امتلك مفردات لغوية تساعده على التعبير عن تلك الموضوعات .

- **التعبير بالإجابة عن الأسئلة :**

تعتمد على الأسئلة التي يوجهها المعلم للتلاميذ ويتلقى منهم إجابات ويتصرف في هذه الإجابات بطريقة تدفع التلاميذ إلى تنويع التعبير لاختيار الموضوع الذي يميل أكثرهم إلى التعبير عنه ثم يهذب المعلم عنوان الموضوع ثم يتحدث بطريقة عامة عنه ، ثم يهيء المناخ الملائم لحمل التلاميذ للتعبير عن هذا الموضوع .

- **توظيف درس القراءة للتعبير الشفهي :**

ويكون ذلك عادة من خلال المناقشة والتعليق ، والأسئلة والاستفسارات ، وهنا قد يطلب المعلم من التلاميذ أن يلخص بشكل شفهي الأفكار الأساسية ، التي وردت في الموضوع المقروء ، وهذا النوع هو أكثر شيوعا في التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية حاليا .

- **حمل التلاميذ على الحديث عن حياتهم وبيئتهم :**

ويكون ذلك من خلال مشاهدات التلاميذ بما هو موجود في حياتهم وبيئتهم ، سوءا أكانت البيئات مدرسية أو اجتماعية .

- **الموضوعات :** ويعدّ هذا النوع الأكثر شيوعا خاصة في التعبير الكتابي .

6- تصحيح التعبير الشفهي :

لعل أهم ما يواجه المعلم في النهوض بمستوى طلابه في التعبير هو عبئ تصحيح موضوعاته ، وبخاصة عن تلك الأقسام مكتظة بعدد كبير من التلاميذ في مجال التعبير الشفهي ، فهو في الغالب يواجه أخطاءه متعددة في المهارات اللغوية المختلفة ، فالمعلم عندما يقوم بتصحيح موضوع في

التعبير يواجه اللغة كاملة ، بنحوها و صرفها وبإملائها وخطها ، وقدرة التلاميذ على بناء الجمل والفقرات ، وقدرتهم على عرض الفكرة واستقصائها ، بداية ، وسطا ، ونهاية ، فلا يدري المعلم ما الذي سيقوم بتصحيحه ، وإزاء هذا الكم الوافر من المهارات اللغوية المختلفة .

ويكتسي تصحيح التعبير الشفهي قيمة تربوية كبيرة ، والمدرسون أمام هذا التصحيح ينحون ثلاثة اتجاهات :

- اتجاه يفضل التصحيح المباشر بمقاطعة الطالب المتحدث وتصويب الخطأ ، وهذا لا يعطيه الفرصة لثبت في ذهن الطالب المتحدث أو المستمع .

- واتجاه يفضل أن ينتهي الطالب من حديثه ، ثم يصحح المعلم أخطاء الطالب بعد ذلك ، ويرى أصحاب هذه الطريقة أن مقاطعة المتحدث من المدرس أو من زملاء المتحدث لن تتيح الفرصة الكافية للطالب في الحديث ، والانطلاق في الكلام ، واكتساب القدرة على القول من غير تلعثم ولا خوف .

- اتجاه ثالث يفضل أن يشارك الطلب في تصحيح الأخطاء زميلهم ، وذلك بالمناقشة بعد فراغه من الحديث ، فإذا عجز زملاؤه عن التصحيح صحح المدرس بنفسه ، ويبرر أصحاب هذا الرأي طرقتهم بقولهم :" أن تصويب الطلاب لبعضهم أكثر إقناعا وثباتا في الذهن ، كما أنه أسلوب سهل مباشر ويعطي فرصة مناسبة لكي يشارك جميع الطلبة في المناقشة " [1] .

نفهم مما سبق أن تصحيح التعبير أمر مرهق لمعلمي اللغة العربية ، وعلى الرغم من أهميته إلا أن الكثير من المعلمين لا يولونه اهتماما كبيرا ، ومهما يكن من أمر فإن المعروف أن معلمي المرحلة الابتدائية يصححون التعبير بأسلوب واحد ، وهو الأسلوب العلاجي القائم على تنبيه التلاميذ على الخطأ الذي وقعوا فيه ، سواء أكان ذلك الخطأ لغويا أم نحويا أم فكريا أم أسلوبيا

[1] ينظر : طه حسين الديلمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ص 463.

ويعدّ هذا الأسلوب بمثابة " تغذية راجحة " للتلميذ ليقف على خطئه ، ويعمد إلى تصويبه بشكل فوري [1] .

إن على المعلم وهو يصحح التعبير في المرحلة الابتدائية أن يراعي الأمور الآتية :

- أن يكون التصحيح واضحا وشاملا ؛ أي لا يكثر المعلم من تعيين الأخطاء ، في الموضوع والمران .

- يدون المعلم المآخذ العامة والأخطاء الشائعة لدى القسم الأكبر من التلاميذ ويطلعهم عليها في دروس التعبير تباعا ، لكي يتجاوزها في تعبيراتهم اللاحقة .

- يجب على المعلم أن يضع تقديرا أو درجة نهائية لموضوع التعبير ، وإنما يكتب بعض الملاحظات المهمة حول معالجات التلميذ وأسلوبه ، لأن ذلك مراعاة لتجاز التلميذ الكثير من أخطائه .

- يجب على المعلم أن ينتبه إلى تقسيم الدرجة لوضع معيار خاص للتصحيح يشتمل على الناحية اللغوية والفكرية والأسلوبية ، وغير ذلك مما يتطلبه موضوع التعبير ، وبذلك تكون الدرجة واقعية إلى حدّها .

- ويجب على المعلم أن يعرف أخيرا أن جودة التعبير لا يمكن أن يحصل عليها في درس التعبير لأن التعبير عملية دائمة تعالج داخل القسم وخارجه وفي دروس اللغة العربية المختلفة وليس في حصة التعبير فقط .

[1] ينظر : طه حسين الديلمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ، ص 142.

7 - عيوب تدريس التعبير الشفهي :

ويقصد بذلك كل نقص في منهجية تدريس وتلقين التعبير الشفهي للتلاميذ ، سواء على المستوى المعرفي للمتعلم ، أو المستوى الإجرائي للمعلم ، ويمكن أن تكون العيوب ظاهرة وجلية في تعبير الطلاب عل النحو الآتي :

- قلة الثروة الفكرية في تعبيرهم .

- إهمال الترتيب المنطقي والربط بين الأفكار بالشكل المناسب لموضوع التعبير المقترح من طرف المعلم.

- عدم التحديد في موضوعات الوصف ، والالتجاء إلى الوصف العام .

- عدم تقسيم الموضوعات إلى فقرات ؛ بحيث تؤدي كل فقرة فكرة معينة .

- اضطراب في الأسلوب والتواء في العبارات ، والانتقال الفجائي من المخاطب إلى الغائب [1] .

- **أسباب تعود إلى المعلم :**

- فرض موضوعات تقليدية لا تمثل اختيارهم ولا تفكيرهم ، كما أن هذه الموضوعات ليس لدى التلاميذ خبرة شخصية عنها ، وقد تكون بعيدة عن بيئتهم ، فمثلا المعلم في بلدية نائية يفتقد للعديد من المرافق الحياتية ، قد يكون من الصعب عليه التعبير عن بيئة متمدنة أو متحضرة ، لأنه لا يمتلك لمعطيات الملموسة عن ذلك ، إضافة إلى كونه يفتقد إلى مؤهلات المتعلم في ولاية من الولايات الكبرى .

- عدم استجابة الموضوعات المعروضة لرغباته و ميوله .

[1] فهد خليل زيد ، الكتابة فنونها وأفنانها ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008 م ، ص 33

- التحدث أمامهم باللهجة العامية ، رغم أنّه القدوة التي يحتذى بها .

- عدم ترك الحرية للطالب في اختيار الموضوع الذي يريد أن يكتب فيه .

- عدم استغلال المعلم لفرص تدريب الطلاب على التعبير من بقية فروع اللغة العربية الأخرى .

- جهل المعلم للأسس النفسية والتربوية واللغوية للتعبير عند الطلاب .

دراسة تطبيقية حول التعبير الشفهي

- ✓ المبحث الأول : تقنية البحث .
- ✓ المبحث الثاني : مكان الدراسة الاستطلاعية .
- ✓ المبحث الثالث : عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها .
- ✓ المبحث الرابع : نتائج الدراسة .

تمهيد :

لقد أصبح التعبير الشفهي في الآونة الأخيرة في كل المجالات ، فإن الحديث عن التعبير الشفهي في الموقع التعليمي يجرنا إلى التمسك به باعتباره الوسيلة الأكثر استخداما بين المعلم والمتعلم في كل المرافق التعليمية ، وعليه قمنا بتوجيه هذا الاستبيان إلى معلمي الصف الرابع الابتدائي ، وقد أخذنا بعين الاعتبار كل الآراء والمعارف التي أدلى بها المعلمون .

المبحث الأول : تقنية البحث

لقد اعتمدنا في هذا البحث إلى تقديم استبيان موجه إلى معلمي المدرسة الابتدائية الذي يعتبر أداة من أدوات البحث العلمي ، والذي يهدف إلى الحصول على إجراءات عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المكتوبة في نموذج أعدّ لهذا العرض .

ومن أجل تحقيق أهداف هذا البحث ارتأينا إلى الاعتماد على ما يلي :

إعداد استبيان لسادة التدريس في المدرسة الابتدائية وذلك من أجل معرفة وجهة نظرهم حول موضوع البحث المعنون بـــ" تعليمية التعبير الشفهي في مرحلة التعليم الابتدائية أنموذجا .

ويضم هذا الاستبيان إثنان وثلاثون سؤالا تتمحور حول المعلم والمتعلم والمنهاج الدراسي حول التعبير الشفوي وطرائق تدريسه ، وكذلك الصعوبات التي تواجه المعلم فيه ، مع إبداء رأيهم في المناهج الدراسي الذي أقرته وزارة التربية .

وتكون الإجابة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة لكل سؤال ، اعتمدنا في هذه الدراسة على أداء إحصائية من أجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال هذا الاستبيان وهي :

وفيما يخص الظروف التي تمت فيها الدراسة الميدانية ، فإحنه يمكن القول بصفة عامة أنّها كانت ملائمة ، إذ وجدنا كل التسهيلات من طرفي مديري ومعلمي المدرسة ، وقد ساعدونا كثيرا لانجاز عملنا في أحسن الظروف .

المبحث الثاني : الدراسة الاستطلاعية

أجرينا الدراسة الاستطلاعية على مستوى الابتدائية

أ- ابتدائية المجاهد سهيل معمر:

تأسست هذه المؤسسة سنة 2002م ، تقع ببلدية " سيدي العجال " وتبلغ عدد الحجرات فيها 12 حجرة ، كما يبلغ عدد التلاميذ 426 تلميذا ، و 214 تلميذة أما عدد المعلمين 12 معلمًا منهم عشر معلمات ، ومعلمان ، وبكونها تحتوي على مساحة ومطعم لكنها تفتقر إلى مكتبة .

وقد قمنا بتقديم الاستبيان إلى كل معلمي المؤسسة ، وقد صفيناها في فترة يومين ، وعادت الاستمارات الموزعة بمعدل 100٪ ، وهذا الجدول يوّضح ذلك :

اسم الابتدائية	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المعادة	النسبة المئوية
مجاهد سهيل معمر	13	13	٪100
المجموع	13	13	٪100

المبحث الثالث : عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها

إن النتائج التي نود عرضها وتحليلها وتفسيرها في هذا الفصل أخذت من الاستبيان الذي وزع على معلمي الابتدائية التي عمدنا فيها إلى إعداد أسئلة منها المفتوحة والمغلقة .

1- الجنس :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	04	٪17.21
إناث	20	٪82.77
المجموع	24	٪100

يبين الجدول أعلاه أن عدد الذكور والإناث في المدرسة الابتدائية في مجال التدريس ، وقد سجلنا نسبة 80.75٪ ، وهذا دليل على كثرة البنات مقارنة بالذكور ، وهي نسبة تمثل ميل الإناث إلى مجال التعليم .

2- **الصفة :**

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
مستخلف	04	٪7.66
متربص	09	٪25.91
مترسم	14	٪67.28
المجموع	27	٪100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد المترسمين يقدر بنسبة كبيرة ، إذ بلغت 67.28٪ ، بينما عدد المتربصين قدرت نسبتهم بـــ25.91٪ ، أما فيما يخص فئة المستخلفين فقدرت ب 7.66٪ وهي تمثل أدنى نسبة .

3- **الشهادة المتحصل عليها :**

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	15	٪62.52
ماستر	07	٪25.66
ماجستير	00	٪00
شهادات أخرى	03	٪12.38
المجموع	25	٪100

يتّضح من خلال الجدول أن نسبة المعلمي المتحصلين على شهادة الليسانس تقدر نسبتهم 62.52٪ ، وهي في أعلى نسبة ، ثم تليها نسبة 25.66٪ وهي تمثل المعلمين الحاصلين على

شهادة الماستر ، وفيما يخص نسبة 12.38٪ فهي قيمة المعلمين المتحصلين على شهادات أخرى ، أما الماجستير فلم تحظى المؤسسة بحاملي هذا النوع من الشهادات .

4- إمكانية إكمال محتوى المقرر الدراسي :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	٪66.52
لا	13	٪34068
المجموع	32	٪100

نلاحظ أن نسبة المعلمين الذي يمكنهم أن يكملوا المقرر الدراسي تقدر بـــ 66.52٪ إلا أن مستوى الفهم يكون متدنيًا ، أما الفئة التي تقر بعدم إكمالها المقرر الدراسي فقدرت بـــ 34068٪ ، والسبب راجع إلى الكثافة الهائلة في الدروس ، لذلك على الوزارة الوصية أن تراعي قدرات المعلم والتلميذ معا .

5- التغيير الدائم في المناهج الدراسية سبب في تدني مستوى التلاميذ

الاختيارت	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	٪26.88
لا	04	٪19.23
أحيانا	16	٪54.86
المجموع	24	٪100

يبيّن لنا الجدول أعلاه أن النسبة المتبناة للإجابة " أحيانا " تقر بأن التغيير الدائم للمناهج الدراسية سبب في تدني مستوى التلاميذ ، والتي قدرت بـــ 54.86٪ ، في حين من يرى أنّها سبب في ذلك التدني فقد قدرت نسبتهم بـــ 26.88٪، لأنّها لا تراعي المستوى العقلي للتلاميذ ، وبذلك ستؤدي إلى تشويش عقولهم ، وتشتت أفكارهم ، أما من ينفي ذلك فقد كانت نسبتهم ضئيلة إذ قدرت بـــ 19.23٪ .

6- ملائمة المنهج الدراسي مستوى التلاميذ :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	٪30.76
لا	8	٪26.92
أحيانا	11	٪43.29
المجموع	28	٪100

يبرز الجدول أعلاه بأنّه أحيانا ما يلائم المنهج الدراسي مستوى التلاميذ ؛ حيث جاءت كأكبر نسبة والتي قدرت بـــ 43.29٪، ولعل ذلك راجع إلى عدم تكافؤ المواضيع المقترحة مع الكفاءة التي يتمتع بها الطفل ، لأنّه لا يملك الرصيد الكافي خاصة في مجال التعبير ؛ حيث أن هنالك مواضيع يصعب على التلميذ استيعابها في معدله العمري هذا ، خاصة إذا احتوت على مصطلحات ومفاهيم تفوق قدراته ، إضافة إلى أن بعض المستَجْوبين قد أرجعوا السبب إلى كثافة المواد ، أما من وافق وصرّح بأنه يتماشى ومستواهم فقد قدرت نسبتهم بـــ 30.76٪ ، أما من يرى عد توافقه تماما فقد بلغت نسبتهم بـــ 26.92٪ ، ومن هذا فإن مواضيع المنهج الدراسي قد تستدعي إعادة النظر والصياغة الجديدة .

7- نوع التعبير المحبب أكثر إلى التلاميذ :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
التعبير الشفوي	12	٪46.14
التعبير الكتابي	14	٪55.86
المجموع	26	٪100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أن تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي يميلون أكثر إلى التعبير الكتابي وقد قدرت نسبتهم بـــ 55.86٪ ، والسبب في ذلك راجع إلى أن هذا النوع سعة تفكير ، بينما التفكير الشفوي ارتجالي في الغالب ، إضافة إلى أن التلميذ يعبّر دون حرج

خلال الكتابة ، ويتجنب صعوبة النطق ، وتكون له حرية في اختيار المفردات ، وانتقاء العبارات ، التي تخدم موضوعه ، كما يدعمون رأيهم إلى أن بعض التلاميذ يميلون إليه بسبب معاناتهم لبعض العقد النفسية كالخجل والاضطراب ، وبعض أمراض الكلام ، في حين أن نسبة الفئة التي ترى بأن التلاميذ يميلون أكثر إلى التعبير الشفوي قدرت بـــ 46.14٪ ، والسبب يعود إلى أن هذا النوع فيه نوع من الحرية التامة في تعبير التلاميذ عمّا يريدونه بطلاقة وبدون تردد .

ومن هذا يتبيّن لنا بأن النسب متساوية تقريبًا ، وبهذا يمكننا القول بأن كلا النوعين يسهمان في بناء شخصية المتعلم وتقويم تفكيره ، وإثراء رصيده المعرفي واللغوي .

8- حرص المعلمين على تحضير درس التعبير الشفوي قبل الشروع فيه :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	٪76.92
لا	00	٪00
أحيانا	05	٪22.06
المجموع	25	٪100

تبيّن النتائج المتحصل عليها من الجدول ، أن نسبة 76.92٪ من مجموع الفئة المستجوبة تقوم بتحضير درس التعبير الشفوي مسبقا قبل الشروع فيه ، وهناك نسبة قليلة ترى بأنّه أحيانا ما تقوم بالتحضير ، وذلك بحسب موضوع التعبير المقرر ؛ حيث قدرت نسبتها بـــ 22.06٪ ومن خلال هذه النسب نلاحظ بأن كل المعلمون يقومون بعملية التحضير .

9- تقييم المعلم لمستوى التلاميذ في حصة التعبير الشفوي :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	02	٪13.02
متوسط	21	٪80.76

متدني	00	٪00
المجموع	26	٪100

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم فئة المستجوبين ترى بأن مستوى التلاميذ في حصة التعبير الشفوي متوسط بحيث تقدر نسبتهم بـــ 80.76٪ ، في حين أن فئة أخرى تقرّ بالمستوى الجيّد في هذا النشاط ، وقد قدرت نسبتهم بـــ 13.02٪ .

ومن خلال النتائج المتحصل عليها نرى بأن المنظومة التربوية لم تجن ثمارها بعد من خلال الإصلاحات التي قامت بها في مجال التعليم ، إضافة إلى عدم توافر الوسائل التعليمية داخل صفوف المدرسة ، كما يرجع ذلك إلى عدم تأهيل المعلمين وتكوينهم خاصة في هذا المقرر الجديد ، إذ أن نسبة كبيرة منهم لم يقوموا بدورات تكوينية في مجال التعبير الشفوي ، وهذا ما رصدناه من خلال دراستنا الميدانية .

10- قدرة التلميذ على التعبير مشافهة بشكل سليم :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	٪45015
لا	16	٪65.84
المجموع	26	٪100

يتبيّن منة خلال النسب المئوية المتحصل عليها وما يبيّنه الجدول أن المعلمين انقسموا إلى فريقين ، قدرت نسبة الفريق الأول بـــ ، والتي ترى بأن التلميذ لا يملك القدرة على التعبير مشافهة بشكل سليم ، لأن التلميذ في هذه المرحلة من التّعلم لا يملك رصيدا لغويًا كافيًا للتعبير مشافهة ، كما أنّه لا يحسن استعمال قواعد اللغة بأحسن وجه ، أما الفريق الآخر والذي تقدر نسبته بـــ فيرى بأن للتلميذ القدرة على التعبير مشافهة بشكل سليم ولو بعبارات بسيطة .

11- اللغة التي يستخدمها المعلم أثناء تقديمه للتعبير الشفوي :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
العامية	03	٪14.22
الفصحى	06	٪31.44
كلاهما	16	٪66.94
المجموع	25	٪100

يتّضح لنا من خلال الجدول أن نسبة المتعلمين الذين يستخدمون اللغة العامية والفصحى أثناء تقديمهم لنشاط التعبير الشفوي قدرت بـــ 66.94٪ ، في حيين أننا نجد فئة ا بأس بها تستعمل من تستعمل اللغة العربية الفصحى ، والتي قدرت بـــ 31.44٪ ، أما بالنسبة للفئة الأخيرة فقدرت نسبتهم بـــ 14.22٪ ، وهي نسبة قليلة منة تستخدم اللغة العامية في تدريسها ، ومن هذا فإننا نستنتج بأن المعلمين يقومون باستعمال العامية والفصحى من أجل تسهيل وصول الفكرة إلى ذهن المتعلم بطريقة بسيطة ، ورغم ذلك فعلى المعلم أنة يتجنب إدراج العامية بشكل دائم كي لا يتعود التلميذ عليها ؛ بل يجب عليه أن يستعمل العربية الفصحى أثناء تقديمه لحصة التعبير الشفوي وكذا في غيرها من الحصص .

12- المجال الذي يميل إليه التلميذ أكثر في حصة التعبير الشفوي :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الحوار	07	٪30.66
المناقشة	05	٪22.05
فن الوصف	14	٪48.15
المجموع	26	٪100

يتبيّن لنا من خلال الجدول أن أكثر المجالات التي يميل إليها التلاميذ في حصة التعبير الشفوي هي فن الوصف ؛ حيث نجد أن نسبة المعلمين الذين يتبنون هذا الرأي قد قدرت بـــ 48.15٪ ويعود ذلك إلى أن التلميذ يجد متعة في هذا المجال ،

يتبين لنا من خلال الجدول أن النسبة الأكثر هي تلك المتمثلة في الأخطاء التركيبية والتي تقدر ب 46015٪ ، فهي بحسب المعلمين الأكثر تداولا عند التلاميذ ، في حين تليها الفئة الثانية التي قدرت بـــ 32.73٪ ، والتي ترجع بأن الأخطاء الصرفية هي الأكثر شيوعا ، أما نسبة 24.03٪ فهي تقر بأن أكثر الأخطاء شيوعا وتداولا هي الأخطاء النحوية .

15- الفترة المفضلة لبرمجة حصة التعبير الشفوي :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	22	٪80.76
الفترة المسائية	03	٪19.23
المجموع	25	٪100

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة التي كانت إجابتها تفضل الفترة الصباحية لبرمجة حصة التعبير الشفوي قدرت بـــ 80.76٪ ، وهذا راجع لأسباب تتحدد في كون أن الحالة النفسية للتلميذ تكون أفضل في الفترة الصباحية ، ويكون أكثر نشاطا مما يكون عليه في الفترة المسائية ، إضافة إلى أنه يكون على استعداد تام لتلقي المعرفة ، ومن ثمة إستيعاب الدروس والتركيز الجيد ، في حين أن فئة أخرى فضلت الفترة المسائية والتي قدرت نسبتها بـــ 19.23٪ ، فهي ترى بأن الفترة الصباحية يجب أن تخصص لتدريس المواد العلمية .

16- الطريقة المثلى في تدريس التعبير الشفوي :

من خلال تفحصنا لأجوبة أفراد العينة نجد إجابتهم انحصرت في :

- طريقة الحوار والمناقشة .

- التعبير باستعمال الصور والوسائل الحديثة والمعاصرة .

- التعبير عن المشاهد .

- طريقة عرض الصور الموجودة بالكتاب ، والإجابة عن الأسئلة الدارجة ضمنها .

- حكاية القصة واستنباط النقاط المهمة فيها .

- التعبير الحر .

- النصوص المسموعة .

17- **مهارات التعبير الشفوي التي يجب أن تتوفر في تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي** :وقد انحصرت معظم إجابات العينة في :

- مهارة الاستماع لأن التلميذ يحتاج إلى التركيز كي يستطيع التحدث .

- القدرة على الملاحظة .

- القدرة على ترجمة ما يلاحظه شفويًا .

- الخيال .

- التعبير عن الصورة بطريقة مطلقة وتوظيف المطلوب .

- الجرأة في التعبير .

- القدرة على التحاور والمناقشة والتواصل مع الغير .

18- المشاكل التي يراها المعلمين أنها تعيق التلميذ أثناء إنجازه لنشاط التعبير الشفوي :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
عضوية	04	٪15.22
عقلية	02	٪09.53
نفسية	20	٪74.07
المجموع	26	٪100

يتّضح لنا من خلال الجدول بأنّ فئة المتجوبين قدرت بـــ٪74.07 ، كانت إجابتهم بأنّ المشاكل المعيقة للتلميذ أثناء إنجازه لنشاط التعبير الشفوي قدرت بـــ ٪15.22 ، ترى بأنّ هذه المعيقات تتمثل في المشاكل العضوية ، وبالنسبة للفئة الأخيرة والتي قدرت بـــ ٪09.53 ، تقرّ بأنّ العراقيل التي تواجه التلميذ هي ذات طابع عقلي .

19- أساب تدني مستوى التلاميذ في نشاط التعبير الشفوي :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
قلة المحصول اللغوي	22	٪84.61
ازدواجية اللغة	03	٪15.38
المجموع	25	٪100

من خلال الجدول نلاحظ نسبة عدد المستجوبين كانت أن من أكثر أسباب تدني مستوى التلميذ في التعبير الشفوي تعود إلى قلة المحصول اللغوي ، والتي قدرت بـــ ٪84.61 ، **أما نسبة** ٪15.38

فهي تمثل نسبة الذين يقرون أن السبب في هذا التدني هو ازدواجية اللغة

20- تلبية الكتاب المدرسي لحاجيات التلميذ لهذه السنة

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%16.22
لا	06	%22.05
أحيانا	18	%58.99
اجموع	27	%100

يوضح الجدول بأن النسبة العالية المبناة للإجابة قدرت بـــ 99 % ، بينما أن نسبة 22.05% تنفي تماما مسايرة الكتاب المدرسي وتلبية حاجيات التلاميذ هذه السنة ، أما الفئة التي تقر عكس ذلك قد قدرت بتميم بـــ 16.02.

21- منح المعلم الفرصة للتلميذ التحدث والتعبير عن أفكاره ومشاعره وأرائه :

الإختيارت	التكرار	النسبة المئويةة
نعم	22	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	22	100

نستنتج من خلال الجدول أن جميع الفئات المستجوبة تؤكد على منحها الفرصة الكاملة للتلميذ من أجل التحدث والتعبير عن أفكاره ومشاعره وآرائه التي تقدر بنسبة 100% وهذا إن دل على شيء إنما يدل على حرية التلميذ داخل الصف التي يمنحها المعلم له للتحدث دون قيود ، وذلك من أجل التخلص من الصعوبات والعقد التي يواجهها أثناء تحدثه سواء مع زملائه أو معلمه أو محيطه الخارجي .

22- استطاعة التلميذ التعبير مشافهة عما ياهده من خلال الصور :

الإختيارت	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%26.99
لا	07	%67.38
أحيانا	04	%13.38
المجموع	26	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة المستجوبين التي ترى بأن التلميذ لا يستطيع التعبير مشافهة عما يشاهده من خلال الصور تقدر بـــ 67.38% وفيما يخص نسبة 26.99% تقدر بإمكانية التلميذ من التعبير بمشافهة من خلال مشاهدته للصور ، وذلك دون وجود أي عرقلة ، أما نسبة 13.38 % تمثل أقل نسبة ، ولعل ذلك راجع إلى طبيعة الموضوع الذي تجسده الصورة.

23- قائمة تنمية مهارة التحدث الاستماع لدى تلاميذ الطور الابتدائي:

الإختيارت	التكرار	النسبة المئوية
تربوية	15	%55.84
تثقيفية	03	%7.99
تعليمية	10	%39.50
المجموع	28	%100

يوضح الجدول أن نسبة فئة المستجوبين بالإجابة تربوية قدرت نسبتهم بـــ 55.84%

وهذا دليل على أهمية التحدث والاستماع في بناء القيم الأخلاقية والتربوية للتلميذ خاصة في هذه المرحلة من مراحل التعليم ، أما نسبة 39.50% فترى بأن التحدث والاستماع من أساسيات التعليم ، وبالنسبة للفئة الأخيرة التي تقدر نسبة 7.99% يجدون أن أهمية التحدث والاستماع للتلميذ الطور الابتدائي التي تمكن في تثقيفه وبناء شخصيته.

24- أمكانية اعتبار أن عملية التعبير الشفوي ضرورية لأحداث التفاعل داخل الصف :

الإختيارت	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	28	%100

يبين الجدول بأن نسبة 100% من الفئة المستجوبة ترى بأن عملية التعبير وسيلة ضرورية لإحداث التفاعل داخل الصف ، فهو نشاط يتميز بالاستمرارية والتجدد ، ويتمكن التلميذ من خلاله من إبداء رأيه والتعبير عما يجول في خاطره والتواصل مع الآخرين.

25- توضيح مدى استعانة المعلمين بالإملاءات والإشارات في تدريس نشاط التعبير الشفهي :

الإختيارت	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%70.22
لا	02	%4.88
أحيانا	06	%24.76
المجموع	24	%100

يظهر لنا من خلال الجدول أن النسبة المئوية الغالبة من تتبنى الإجابة بنعم والتي تقدر بـــ 70.22% وهذا دليل على أهمية الإيماءات والإشارات في تدريس نشاط التعبير الشفوي وذلك لأجل دعم التلميذ أكثر في توسيع الأفكار وتوضيحها ، وتليها نسبة 24.76% ترى بأنه أحيانا ما تحتاج الضرورة غلى استخدام هذه الإشارات والإيماءات ، وذلك من أجل إيصال الأفكار التي تتمحور حولها دروس التعبير الشفوي بعد ها تليها نسبة قليلة جدا تقدر بـــ : 9.80% تقر بعد فاعلية الإشارات والإيماءات وعدم استخدامها البتة في تدريس هذا النوع من النشاطات .

26- إمكانية لاستعانة في تدريس التعبير الشفوي بالرسائل التعليمية الحديثة كالحاسوب وجهاز القرص الصوتي:

الإختيارت	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%76.92
لا	16	%23.07
أحيانا	00	%00
المجموع	28	%100

تبين النتائج من خلال الجدول أن نسبة 78.92% تجيب (نعم) حيث تقر بوجود الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة في تدريس التعبير الشفوي ، كون هذه الوسائل تساعد بعرض الصور وترك الحرية المطلقة للتلاميذ للتعبير عنها ، كما أن لها تأثيرا كبيرا في شد انتباههم لأبسط الأمور ، وإفادة لهم ، أما النسبة الأخرى التي قدرت بـــ 23.07% فترى لا فائدة من الاستعانة بها في تدريس ذا النوع من النشاطات وذلك بسبب قلة الإمكانيات لدى المؤسسات التربوية.

27- الطريقة الأنجع والأفضل في تصحيح التعبير الشفوي:

الإختيارت	التكرار	النسبة المئوية
بعد انتهاء التلميذ من حديثه	20	%76.92
مقاطعة التلميذ وتصحيح الخطأ	06	%23.07
المجموع	26	%100

يظهر من خلال الجدول بأن نسبة 76.92% من الفئة المستجوبة ترى وتقر بأن الطرية الأفضل والأنجع في تصحيح التعبير الشفوي هي بعد انتهاء التلميذ من حديثه أما النسبة المتبقية والتي تقدر

بـ 23.07 % فهي ترى عكس ذلك إذ ترى أن الطريقة الصحيحة تكمن في مقاطعة التلميذ أثناء حديثه .

لكن بالنسبة لنا فنرى بأن الطريقة الأنجع والأفضل في تصحيح التعبير الشفوي هي بعد انتهاء التلميذ من حديثه ، لأن في مقاطعته للحديث وتصحيح الخطأ يتسبب في تشتيت أفكاره وإيجاده صعوبة كبيرة في إعادتها من جديد واستكمال حديه .

28- كنهاية الوقت المبرمج لتقديم نشاط التعبير الشفوي :

الإختيارت	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	%14.26
لا	24	%85.63
أحيانا	00	%00
المجموع	26	%100

يوضح لنا الجدول أن نسبة 85.63% تقر بأن الوقت المبرمج لنشاط التعبير الشفوي غير كاف ، لأن الحجم الساعي المقرر في المنهج الدراسي والذي يقدر بـــ كالدقيقة لا يعطي الحرية لجل التلاميذ من أجل التعبير ، وخاصة إذا كان القسم يعاني من الإكتضاض الذي بدوره يعتبر عائقا كبيرا في تحقيق الأهداف المبتغاة من هذه الحصة أما الفئة التي تقدر نسبتها بـــ 14.26 % فإنها ترى بأن الوقت المبرمج كاف لتقديم نشاط التعبير الشفوي

29- أثر القصة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ

الإختيارت	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%100
لا	00	%00
المجموع	26	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن للقصة أثرا كبيرا في تنمية مهارات التعبي الشفوي لدى التلاميذ وهذا ما أكدته نسبة الفئة المستجوبة ب (نعم) والتي قدرت بـــ 100% والسبب راجع إلى عنصر القصة من أكثر العناصر جذبا للتلاميذ في المرحلة الابتدائية ، ويكمن ذلك الأثر في إثراء رصيده اللغوي وتثقيفه وتنمية مهارة الاستماع لديه ، ويظهر ذلك من خلال القصص التي كان يستمع إليها من أمه ، أو جدته أو معلمه .

30- مواجهة المعلم الصعوبات في تدريسه التعبير الشفوي:

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%63.06
لا	00	%00
أحيانا	09	%29.92
المجموع	26	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 63.06% المستجوبين تصرح بأنها تواجه صعوبة في تدريس التعبير الشفوي ، وذلك لأن بعض التلاميذ يعانون من صعوبة النطق وعدم قدرتهم على اختيار الكلمات المناسبة لبعض المواضيع ، إضافة ظاهرة الاكتضاض في الأقسام ، وضيق الوقت ، أما بالنسبة للفئة الثانية التي كانت نسبتها بـــ 29.92% فتقر بأنها أحيانا تواجهها صعوبات في تدريس التعبير الشفوي ، لكن ليس بشكل دائم .

31- الهدف الأساسي في تدريس التعبير الشفوي

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
إزالة ظاهرة الخجل واكتساب التلميذ الجرأة في المواجهة	13	%50
لا	13	%50
المجموع	26	%100

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن النسب متعادلة والتي تقدر بـــ 50% فهي تبين بأن المعنى الأساسي في تدريس التعبير الشفوي هو تنمية القدرة اللغوية ، وإزالة ظاهرة الخجل واكتساب التلميذ الجرأة في المواجهة وأضيفت من طرف المستجوبين أهداف أخرى زادت في تنمية التعبير الشفوي يكمن حجمها في :

- تكوين شخصية سوية للتلميذ واكتسابه الماهرات في حياته اليومية.

- تنمية مهارة التعبير الكتابي ، وتمكنه في المحاورة والتناقش .

- تمكنه من سرد القصص ووصف الأشياء والأحداث.

- تعويد التلميذ على النطق الصحيح للأصوات والتعبير السليم .

- إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على التلاميذ .

32- أهمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي لتلميذ الطور الابتدائي :

وقد انحصرت إجابات المستجوبين في

- إثراء الرصيد اللغوي ودعم التواصل لدى التلاميذ مع الآخرين

- تنمية القدرة اللغوية لدى التلاميذ .

- تعزيز الثقة بالنفس لديهم .

- الثراء اللغوي والرصيد المعرفي ، كذلك الفصاحة والطلاقة اللغوية .

- بناء النطق الصحيح والسليم للتلاميذ .

- اكتساب التلميذ مهارات وقدرات متنوعة.

المبحث الرابع : نتائج الدراسة

من خلال النتائج المتحصل عليها ، يتبين لنا أن :

- **كثافة** الأقسام التي شهدها مدارسنا اليوم كانت السبب الأول في صعوبات التعلم لدى التلاميذ يضاف إليها كثافة البرنامج الدراسي مما جعل المعلمين يسرعون في تقديم الدروس بإنهائها بأي كيفية كانت ، حتى على حساب تنمية المهارات القرة في المنهاج نفسه استجابة لرغبة الإدارة والمفتشين ، مع العلم أن نسبة كبيرة من المعلمين ليست لهم دراسة عالية و لم يتلقوا تكوينا قاعديا في لغة التعليم .

- إجماع جل لمعلمين أن للقصة أثرا كبيرا في تنمية مهارات التعبير الشفوي ، لأنها تزيد من رصيدهم اللغوي والثقافي.

- هناك اتفاق شبه كامل حول الطريقة المثلى في تدريس نشاط التعبير الشفوي ، ألا وهي طريقة الحوار والمناقشة .

- الحرية التي يعطيها المعلم للتلميذ في إبداء رأيه والتعبير عن أحاسيسه من أفضل الطرق خاصة من ناحية الجانب النفسي للتلميذ ، لأنها تقلل من حالات الخجل والأمراض الكلامية.

-إن لخوف والخجل الذي يرسمه التعبير الشفوي على التلاميذ يشكل عامل مهم في صعوبة التعبير لديهم ، لذا ينفرون منه ، فيميلون أكثر إلى التعبير الكتابي .

- تصنيف التلاميذ في حصص الاستدراك حسب أنواع الأخطاء والصعوبات اللغوية التي يقعون فيها وليس حسب التناوب أو المعدلات ، بهدف توظيف تلك الأخطاء ودراستها وتخطيها مستقبلا.

- اعتماد طرائق التعليم النشطة التي تجعل المتعلم عنصرا فعالا داخل اقسم يتفاعل ويتواصل في كل المواضيع والمواقف ويبدي رأيه.

- التنويع في استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة الحديث في تدريس اللغة العربية كالوسائل البصرية والسمعية ، مخابر اللغة وأجهزة الاستماع، الشرائح المصورة للبرامج التعليمية المرئية .

إعداد وبناء المناهج والكتب المدرسية استنادا إلى نتائج الدراسات اللغوية العلمية الميدانية التي تشخص الواقع الجزائري ، وإلى النظريات المعرفية المعاصرة في التعليم .

- **تشجيع** الدراسات التجريبية الميدانية في البحث في موضوعات علم اللغة العربية بالمدرسة والجامعة الجزائرية ، ومنها دراسات التعبير الشفوي .

- إن الاستحداثات التي قامت بها المنظومة التربوية أحيانا ما تتناسب مع مستوى التلاميذ ، فكما رأينا سابقا أن معظم المعلمين أكدوا ذلك ، وخاصة أن البرنامج الدراسي لا يسعد على تطوير وتنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ ، لأنه يفوق قدراتهم ومستواهم العقلي .

- الحصيلة اللغوية والمستوى المعرفي تلميذ المرحلة الابتدائية عامة ، والسنة الخامسة خاصة يعود أساسا إلى المستوى المتوسط للمعلمين / وكذلك استحداث المنظومة التربوية لطريقة التدريس بالإضافة إلى استحداث بعض النشاطات هذا ما زاد في اكتظاظ الدروس وتكدسها وعدم توفير الوسائل اللازمة للنهوض بمستوى التلاميذ.

خاتمة

تم التطرق في هذه الدراسة إلى نشاط التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية حيث درس أثر ممارسة هذا اللون من الأنشطة في سبيل تفعيل تعليمية اللغة العربية ونجاحها في المرحلة الابتدائية ووصلنا إلى ما يلي :

- النص التعلمي يتشكل في المادة التعليمية التي تعد مكونا أساسيا في مكونات العملية التعليمية باعتباره يعمل مضمونا معرفيا ولغويا.

- التعبير الشفهي همزة وصل يجمع بين أنشطة مختلفة ومعارف متنوعة استقاها التلميذ من الوحدة التعليمية ككل .

- يقتضي نشاط التعبير الشفهي أن تكون أسسه متوافقة مع مستوى المتعلم.

- احتواء نصوص التعبير الشفهي على قدر مكن في المفردات والتراكيب كي تحقق اكتفاء لغويا .

- مراعاة احتواء التعبير الشفهي على المعرفة أو المهارة التي تتفق مع اهتمام التلميذ أو أن تكون نصوص التعبير الشفهي متفاوتة السهولة والصعوبة على أن يكون معظمها مناسبا لمستوى التلاميذ عامة .

- أسباب ضعف هذا النشاط أسباب اجتماعية وثقافية تتعلق بقلة الممارسة اللغوية أو بالأحرى انعدامها .

- عزوف التلاميذ على المشاركة في الأنشطة اللغوية .

- ضعف استراتيجيات التعليم التي يعتمدها المعلمون وذلك بسب :

* استعمال لغة السبت في الشرح والتوضيح والتوجيه وتغاضيهم عن استعمال التلاميذ لها تأثير كثافة الأقسام التي تحول دون التكفل الفردي بصعوبات التعليم .

* كثافة البرنامج الدراسي يجعل المعلمين يسرعون في تقديم الدروس لإنهاء بأي كيفية استجابة لرغبة الإدارة والمفتشين .

* ضعف شخصية المتعلم وإستراتيجية في التعلم وذلك مالتمسناه وأكده المعلمين بأنفسهم وذلك من خلال :

- ✓ضعف استعمال إستراتيجية التعلم التي تساعد على التحكم في اللغة والتعبير بها.
- ✓نقص فرص تطبيق لغة التعلم في المواقف الطبيعية الأخرى وحتى متشابهة .
- ✓البرامج التلفزيونية تكون بغرض الترويج لا التعليم.

- تأثير قوي للغة العامية على كل البنيات اللغة الصوتية والنحوية والصرفية والمعجمية والتركيبية وقد أصبحت تشكل البنية الفكرية والمعرفية للمتعلم في كل المواقف التعليمية و الحياتية حتى أصبح المتعلمون لا يستطيعون التفكير خارج قوالبها وصيغها نتيجة استعمالاتها اليومية حضور الدائم على مستوى الذاكرة العلمية .

- البيئة الأسرية والاجتماعية للمتعلمين وتكريسها لاستراتيجيات الحفظ الآلي والبحث عن النقاط دون الاهتمام بالمهارات والكفاءات اللغوية التي تنشدها عملية التعلم حسب المناهج الدراسية الرسمية بعد كل ما سبق من أسباب وأخطاء اللغة والتعبير مما تبين لنا أنها لم تحظى بالاهتمام الحقيق من المعلمين ، لأنهم يؤكدون وجودها دون الإشارة لما علاج ذلك إلا في حصص الاستدراك والمعالجة التي يعتمد فيها معيار النقطة أو التفويج في اختيار المشاركين فيها وليس طبيعة ونوع الأخطاء وهو ما يؤكد عدم مراعاتهم لأهداف بيداغوجيا الحديثة في المناهج بسبب ضيق الوقت وكثافة الأقسام والبرامج وتعقيد العملية أصلا ، وفي ضوء نتائج هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات ولمقترحات التي من شأنها الإسهام في تطوير الواقع اللغوي في الجزائر منها : إقامة ملتقيات تحسيسية لكل أفراد المجتمع بخطورة تدني مستوى التحكم باللغة والتفكير والتعلم والتواصل والتعبير بها. وإعادة النظر في بناء المناهج اللغوية لتراعي الواقع الجزائري

وكذلك الاستراتيجيات والبرامج المخصصة لتكوين المتعلمين لتتماشى مع المقاربات العلمية الحديثة بالإضافة إلى توفير وتنويع الوسائل التعليمية والتكنولوجية المتطورة ولهذا يكون هذا البحث قد تم بعون الله تعالى مع الأمل الكبير في أن بكون قد أعطى حقه من البحث والإفادة .

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

أساتذتنا الكرام ، في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تعليمية التعبير الشفهي في لمرحلة الابتدائية أنموذجا نرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة على الأسئلة الموالية والتي تهدف إلى دراسة ميدانية بهدف استقصاء التعبير الشفوي في الرحلة الابتدائية.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

التعليمات : وضع علامة (x) في الإطارات أمام الإجابات التي تروها مناسبة مع إمكانية اختيار أكثر من إجابة واحدة.

الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

الصفة :

متخلف ☐ متربص ☐ مترسم ☐

الشهادة المتحصل عليها :

ليسانس ☐ ماستر ☐ شهادات أخرى ☐

هل يمكن إكمال محتوى المقرر الدراسي

نعم ☐ لا ☐

هل التعبير الدائم في المناهج الدراسية سبب في تدني مستوى التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بنعم ، لماذا ؟

.....

هل يلائم المنهج الدراسي محتوى التلاميذ ؟

☐ ☐ ☐

نعم لا أحيانا

مع ذكر السبب

هل الكتاب المدرسي لهذه السنة يلبي حاجيات التلميذ ؟

نعم☐ لا ☐ أحيانا ☐

أي نوع من أنواع التعبير محبب أكثر إلى التلاميذ ؟

التعبير الشفوي ☐ التعبير الكتابي ☐

مع ذكر السبب: .....

هل تحرص على تحضير درس التعبير الشفوي قبل الشروع فيه ؟

نعم ☐ لا☐ أحيانا☐

ما تقييمك لمستوى التلاميذ في حصة التعبير الشفوي ؟

جيد ☐ متوسط☐ متدني ☐

هل للتلميذ القدرة على التعبير مشافهة بشكل سليم؟

نعم ☐ لا☐

إلى أي مجال يميل التلميذ أكثر في حصة التعبير الشفوي ؟

الحوار ☐ المناقشة ☐ من الوصف☐

ذكر الأسباب : .....

ما مدى استجابة التلميذ في حصة التعبير الشفوي ؟

قليلة ☐ متوسطة☐ كبير ☐

هل يمنح المعلم الفرصة للتلميذ للتحدث والتعبير عن أفكاره ومشاعره وآرائه

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

هل يستطيع التلميذ التعبير مشافهة عن ما يشاهده من خلال الصور ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ما فائدة تنمية مهارة التحدث والاستمتاع لدى تلاميذ الطور الابتدائي ؟

تربوية ☐ تثقيفية☐ تعليمية ☐

هل تعتبر أن عملية التعبير الشفوي وسيلة ضرورية لإحداث التفاعل داخل القسم ؟

☐ ☐ ☐

نعم لا أحيانا

هل يمكن الاستعانة في تدريس التعبير الشفوي بالوسائل التعلمية الحديثة كالحاسوب وجهاز العرض الضوئي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ذكر الأسباب :.....

ما هي نوعية الأخطاء الأكثر شيوعا في التعبير الشفوي عدد التلاميذ ؟

نحوية ☐ صرفية ☐ تركيبية ☐

ما هي الطريقة الأنجع والأفضل في تصحيح التعبير الشفوي؟

بعد انتهاء التلميذ من حديثه ☐ مقاطعة حديث التلميذ وتصحيح الخطأ ☐

في أي فترة تفلون برمجة حصة التعبير الشفوي؟

فترة صباحية ☐ فترة مسائية ☐

هل الوقت المبرمج كان لتقديم التعبير الشفوي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بلا لماذا ؟.....

برأيك ماهي الطريقة المثلى ي تدريس حصة التتعبير الشفوي ؟

ما مهارات التعبير الشفوي التي يجب أن تتوفر في تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

.....

.....

هل للقصة أثر في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

هل تواجه صعوبة في تدريسك لدرس التعبير الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ما هي المشاكل التي ترون أنها تعيق التلميذ أثناء انجازه لنشاط التعبير الشفوي؟

عضوية ☐ عقلية ☐ نفسية ☐

ما هي أسباب تدني التلاميذ في التعبير الشفوي

قلة المحصول اللغوي ☐ ازدواجية اللغة ☐

في رأيك ما هي أهم الحلول المقترحة لمواجهة هذه الصعوبات؟

.....

.....

.....

أين تكمن أهمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي لتلميذ الطور الابتدائي؟

.....

.....

ما الهدف الأساسي في تدريس التعبير الشفوي ؟

تنمية القدرة اللغوية

إزالة ظاهرة الخجل واكتساب التلميذ الجرأة في مواجهة من هم حوله

الجمهورية الجزائـــرية الديمقراطـــية الشعـــبية

وزارة التـــربية الوطنـــية

مديرية التربية لولاية – تيارت–

مصلحة التكوين و التفتيش

مكتب التكوين

رقم الإرسال 2018/2.4/0044

الموضـــــوع : قائمة طلبـــة ماستر المعنيين بالتربـــص

المـــرجـــع: ارسال السيد رئيس قسم الآداب و اللغات الاجنبية

تحـــت رقم 2018/115

بناءا على الارسال المذكور في المرجع اعلاه ، المتعلق بطلب الترخيص لطلبة الماستر المعنيين بالتربص في المؤسسات التربوية * ابتدائي * ، يشرفني ان ارخص لكم بالسماح للطلبة المعنيين باجراء التربص التطبيقي بمؤسستكم.

قائمة الطلبة:

1..هدا تي..بن.....

2.....

3.....

المؤســـــسات

1..ابتدائية..بهيل..محمد..

2.....

مدير الابتدائية

إمضاء : لصاري بوصبع

مديـــرة التربيـــة

وزيرة التربية وبفويض منها

مديرة التربية

حمونة وداد بوكسايس

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، ط01، 2000م..
2. بشير إبرير وآخرون ، مفاهيم التعليمية في التراث والدراسة اللسانية الحديثة ، مخبر الدراسات اللسانيات واللغة العربية ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، 2009م .
3. حسن فكري ريان ، التدريس ، أهدافه ، أسسه ، أساليبه ، تقويم نتائجه وتطبيقاته ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط02، 1995م .
4. حلمي خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، مصر ، دط ، 2008م.
5. سعيد يقطين ، انفتاح النّص الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط02، 2001م.
6. سمير عبد الوهاب ، بحوث ودراسات في اللغة العربية ، المكتبة العصرية للنشر ، المنصورة ، مصر ، ط2002،ج1.
7. عبد العليم ابراهيم ، الموجه الفني المدرسي للغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط09، دت .
8. عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية ، دار النهضة ، بيروت ، ط02، 1425هـ/ 2004م .
9. علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، النظرية والتطبيق ، ط01، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2009م.
10. محمد مفتاح ، مساءلة مفهوم النّص ، منشورات كلية الدب والعلوم الإنسانية ، جامعة محمد الخامس ، وجدة ، المغرب ، 1997 م.
11. هيدسون ، علم اللغة الاجتماعي ، تر: د.محمد عياد ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، مصر ، ط02.

المجلات :

1. عبد الرحمان حاج صالح ، أثر اللسانيات في النهوض بالمستوى الدراسي اللغة العربية . مجلة لسنات ، معهد العوم اللسانية والصوتية ، جمعة الجزائر ، اعدد: 04 ، 1973.

المصادر باللغة الأجنبية

1. Denis Girard .linguistique appliqueé et didactique de langues.
2. Paul foulive .dictionnaire de la langue pédagogique .puf .paris 1991.
3. Paul foulive .dictionnaire de la langue pédagogique .puf .paris 1991

الشمس

بسملة

شكر

إهداء

مقدمة ..... أ

مدخل: التعليمية والنص التعلمي 02

الفصل الأول : التعبير الشفهي ، مفهومه ، مجالاته ، أهميته

المبحث الأول: مفهوم التعبير وأهميته 15

المبحث الثاني:أقسام التعبير ومجالاته 22

المبحث الثالث : التعبير الشفهي في المرحلة الإبتدئية 27

الفصل الثاني : دراسات تطبيقية حول التعبير الشفهي

المبحث الأول : تقنية البحث 39

المبحث الثاني : مكان الدراسة الاستطلاعية 40

المبحث الثالث : عرض نتائج الإستبيان والتعليق عليها 40

المبحث الرابع : نتائج الدراسة 57

خاتمة 60

ملاحق 64

قائمة المصادر والمراجع 70

فهرس الموضوعات 73

ملخص

اللغة لسان كل أمة وحالها ، وعنوان وجودها ووسيلة التعبير عن ذاتها ، فلا غرابة أن يقال إن الأمة هي اللغة ، واللغة هي الأمة ، فهي أحد مقومات بناء الإنسان والمجتمعات ، ولهذا تعدّ اللغة العربية من أوسع لغات في العالم ثروة لغوية ، وهي لغة الإسلام بها نزل القرآن الكريم صادعا بالحق المبين على قلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، مصداقا لقوله تعالى : ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾ [يوسف 02] ، ويترتب على ذلك أن تعليم اللغة لأبنائها لابدّ أن يكون نابعا من ثقافة المجتمع ، وباعتبار التعليمية وسيلة إجرائية لترقية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية تقضي بالضرورة الإفادة من الجانب النظري العلمي الذي تمثله اللسانيات ومدارسها ونظرياتها .

فتقتضي التعليمية الاستفادة من الجانب التطبيقي البيداغوجي الذي يشكله علم النفس التربوي وإجراءاته السيكولوجية ، ويعتبر النص التعليمي قطب الرحى في العملية التعليمية ، وهو يشكل عملا إجرائيًا تطبيقيًا للعملية التواصلية بين المعلم والتلميذ باعتبارهما عنصرين أساسيين ومهمين في المثلث التعليمي .